الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–
كليـة الآداب واللغـات
قسـم اللغة والأدب العربي
تخصص دراسات نقدية

مقاربة أسلوبية لقصيدة الزينبية للإمام علي بن أبي طالب _رضي الله عنه_

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

اعداد الطالبتين:
بن صفية شريفة
حروز حسينة

اشراف : أ.د سليم سعدلي

اللجنة المناقشة		
اسم ولقب العضو	مؤسسته	صفته
سليم سعدلي	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفا
رياض نويصر	جامعة محمد البشير الابراهيمي	ممتحنا
بلقاسم منصوري	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا

الموسم الجامعي: 2024م _ 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): ..... حروز حسينة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 111115444 والصادرة بتاريخ ..... 2019/05/13 .....
المسجل(ة) بكلية / معهد ..... الآداب واللغات ..... قسم ..... اللغة العربية .....
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: ..... مظاهر الأسلوبية في قصيدة التربيعة للإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: ..... 2025.07.07 .....

توقيع المعني (ة)

رئيس المجلس الشعبي البلدي
- و بتفويض منه -
بورنان الشريف العيد

07 جويلية 2025

* ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....
المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم .....
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: .....
.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

رئيس المجلس الشعبي البلدي
- و بتفويض من السيد -
بورزان الشريف

07 جويلية 2025

شكـــر وعرفـــان

نتوجه إلى المولى سبحانه وتعالى بالحمد والشكر على فضله ونعمه ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لا يشكر الناس لايشكر الله ".

لذا فإننا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور "سليم سعدلي "على إشرافه على المذكرة وعلى وقته الذي منحه لنا ونصائحه وتوجيهاته التي سهلت لنا الخوض في غمار هذه الدراسة ، فله منا كل التقدير والاحترام .

كما لا ننسى أساتذتنا الأفاضل الذين لم يبخلوا علينا بتقديم العون لنا والتوجيه والنصائح .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

حروز حسينة
بن صفية شريفة

إهداء

الحمد لله الذي بفضله وفقت لتثمين هذه الخطوة الجريئة في مشواري

أهدي ثمرة نجاحي إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدام عليهما الصحة و العافية

إلى الزوج الكريم سليم و قرة عيناي أنيس و أميرة

إلى كل من هم في قلبي إخوتي و أخواتي الكرام حفظهم الله سامية ، نعيمة ، سليم و أحمد وإلى أبناء أختي محمد ، يوسف و شيماء

إلى من ساقتها أيادي القدر إلي و رافقتني في مشواري هذا و تحملت و صبرت معي على إخراجه ثمرة :إلى الغالية : شريفة بن صفية

إلى كل من كان لهم اثر في حياتي وساندوني على تكملة مشواري نحو النجاح : الأستاذة وردة بلعباسي ، الأستاذة لبنى العقون ،الأستاذة زينب حمور و السيد حداد رابح .

إلى كل من نصحني و وجهني جزاهم الله كل خير

حسينة حروز

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا ، والصلاة على من لا نبي بعده.

أهدي ثمرة جهدي الى من خصني الله بهما دون العالمين:

بهجة الحياة أمي وأبي قرة عيني حفظهما الله تعالى .

إلى الشجرة الوارفة الأغصان عائلتي الكريمة فردا فردا كلا باسمه وسمه.

إلى كل من جمعتني بهم الحياة تاركة في نفسي محبة وصفاء.

إلى كل من كان عونا لي في إكمال هذا العمل الجليل.

إلى من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي .

إلى سندي في هذه الحياة زوجي ورفيق دربي .

إلى عصافير عشي مرام وإياد وأحمد وأمينة .

إلى من رافقتني في هذه المغامرة :حسينة حروز

بن صفية شريفة

مقدمـــة

مقدمة:

الأسلوبية ممارسة قبل أن تكون علما أو منهجا أساسها البحث في طَرافة الإبداع ، وتميّز النّصوص ، و طابع الشخصية لكلّ مُؤَلّفٍ مدروس ، لا تغني فيها الشواهد و لا التحاليل المتفرقة و لا الجزئية ، و لا التجارب المتقطعة ، فلا بدّ فيها من فحص النّصوص وتمثّل لجوهرها .

و لمّا كان موضوع الأسلوبية توظيف للظواهر اللغوية و الفنية توظيفا جماليا كان تقدمها مرهونا بالنظر في مجالات التوظيف و سياقات التجلي ، و الأسلوبية ممارسة أيضا لأنّها علم بمهارة و لذلك تقتضي من الدّارس فضلا عن حذقه العلم و إحكامه المنهج حِسًّا إبداعيّا لا يحصل الأدبيّ المشروط منه إلّا بطول العشرة للأدب ، و عمق الخبرة بالنّصوص و التّشبع بالتجارب الأدبية في نماذجها الهّامة و جملة النّصوص المدروسة في صورها العامّة . لم تعرف الدنيا رجلا جمع الفضائل ومكارم الاخلاق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كالإمام علي بن ابي طالب فقد سبق الاولين وأعجز الآخرين ، ففضائله أكثر من أن تحصى ومناقبه أبعد من أن تتناهى فلم يكن رجل دين وحسب بل كان أديبا وحكيما ومرشدا والحديث عن علي بن أبي طالب لا تسعه المجلدات ولا تحصيه الارقام ،له أعمال خالدة في التاريخ الادبي ومثال ذلك قصيدة " الزينبية " المنسوبة للإمام علي بن أبي طالب هي موضوع بحثنا ، حاولنا دراستها مقاربة أسلوبية لما تحتويه من قيم إسلامية نبيلة و حكم و نصح و مواعظ.

و من الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع قلّة الاشتغال على أسلوبية القصيدة أمّا الأسباب الموضوعية كون قصيدة " الزينبية " المنسوبة للإمام علي بن أبي طالب من روائع الشعر العربي لجزالة عباراتها و نفاسة حكمها و فوائد نصائحها و أسلوبها البليغ .دون أن نهمل فحوى القصيدة و ما تحمله من نصح و حكم و مواعظ .

و انطلاقا من هذا كانت إشكالية البحث الرئيسية على النّحو التالي :الى أي مدى استطاع الامام علي بن أبي طالب ابراز شحناته الشعورية في قصيدة الزينبية ؟

ما الجديد الذي يمكن أن تقدمه الدراسة الاسلوبية للقصيدة ؟ وتندرج تحت هذه الاشكالية جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في ما الأسلوب الأسلوبية ؟ و ماهي اتجاهاتها ؟ وما مدى انسجام المنهج الأسلوبي مع قصيدة " الزّينبية " ؟ وماهي مستويات التحليل الاسلوبي التي يمكن تطبيقها على القصيدة؟.

و لقد اعتمدنا في هذا البحث المنهج الأسلوبي لتحليل القصيدة القائم على آليتي الوصف والتحليل ، و كان ذلك وفق خطّة اشتملت على مقدّمة و فصلين و خاتمة بالإضافة إلى ملحق ، دون أن ننسى قائمة المصادر و المراجع

الفصل التمهيدي جاء بعنوان مفاهيم في الأسلوب و الأسلوبية ، و الفصل الاول كان حول المستوى الصوتي حيث زاوجنا فيه بين التنظيري و التطبيقي في مستوياته الأربعة ، المستوى الصّوتي ، يليه الفصل الثاني المستوى التركيبي والفصل الثالث بعنوان المستوى البلاغي والدلالي. و في الأخير الخاتمة التي جاءت حوصلة للبحث و تناولت أهم النتائج المتوصّل إليها خلال المقاربة الأسلوبية ، بالإضافة إلى ملحق يتضمن سيرة الإمام علي بن أبي طالب، و قصيدة الموسومة بـ "الزّينبية ".

وقد ساعدنا في عملنا و هون علينا الصعاب قائمة المصادر و المراجع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأسلوبية و تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث لنور الدين السد ، جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي ، الأسلوبية و الأسلوب صلاح فضل ، علم الأصوات لابراهيم أنيس ،

ومذكرة ماجيستير في الخصائص الأسلوبية لنونية ابي البقاء الرندي الدكتور رزيق بوعلام ، ومقاربة اسلوبية في شعر ابن أبي حجلة التلمساني لصاحبتيها مريم ملوك و منال بن خروبة .

أما الصعوبات التي كانت عائقا في هذا البحث فتعود إلى كثرة المصادر و المراجع مما صعب علينا عملية الجمع والتشابه الكبير في التعريفات و المادة العلمية

و في الختام لا يسعنا إلّا أن نحمد الله على تكملة هذا البحث ، والشكر الجزيل الموصول إلى من كان لنا النّور الذي ينير طريقنا ولم يبخل علينا بتوجيهاته أستاذنا الفاضل الدكتور " سعدلي سليم ".

كما نشكر اللجنة المناقشة على قبولها مناقشة مذكرتنا بصدر رحب .

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي : الأسلوب والأسلوبية مفاهيم عامة

الأسلوب

لغة.

إصطلاحا.

الأسلوبية :

تعريف الأسلوبية.

نشأة الأسلوبية.

1) إتجاهات الأسلوبية.
2) الأسلوبية التعبيرية
3) الأسلوبية. البنيوية
4) الأسلوبية الإحصائية.

الفصل التمهيدي : الأسلوب والأسلوبية مفاهيم عامة

المبحث الأول :مفهوم الأسلوب:

أ/ لغة:

في لسان العرب:" يقال للسطر من النّخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب هو الطريق نأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن، يقال أخد فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، ويقال: إن أنفه لفى أسلوب إذا كان شكيرا".[1]

أما **ابن خلدون** فيقول :"انه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب ـ[2]

الاسلوب في اللغة اللاتينية stilus يعني الريشة ثم انتقل عن طريق المجاز الى مفهومات كلها تتعلق بطريقة الكتابة اليدوية دالا على المخطوطات

وعلم الاسلوب في الانجليزية stylistice وفي الفرنسية la stylistique وكلمة stileتعني طريقة الكلام،ومأخوذة من الكلمة اللاتينية styla بمعنى عود من الصلب يستخدم للكتابة

ب/اصطلاحا :

نذكر في الجانب الاصطلاحي:

- **عند الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر255هـ /869مـ .)**

يعتبر الجاحظ أول من تكلم في هذا المصطلح من حيث المضمون و كذلك في قضية النظم في كتابه " البيان و التبيُن " ومعنى النظم عنده حسن الاختيار بدأت فكرة النظم عند الجاحظ بمعنى النسق الخاص في التعبير و الطريقة المميّزة في التراكيب و ذلك في قوله " : وفرق بين نظم القرآن ونظم سائر الكلام و تأليفه ،فليس يُعرف فروق النظر ،واختلاف البحث إلاّ من عرف القصيد من الرجز ،و المزاوج من المنثور ،والخطب من الرسائل ،وحتى يعرف العجز العارض الذي يجوز ارتفاعه من العجر الذي هو صفة في الذات فإذا عُرف صنوف التأليف عَرف مباينة نظم القرآن لسائر الكلام و يقول في القرآن الكريم معاني لا تكاد تفوق مثل : الصلاة، الزكاة ، الجوع و الخوف الجنة و النار و الرغبة و الرهبة و المهاجرين و الأنصار و الجن و الإنس[3].

من خلال كلام الجاحظ نستنتج أن حسن الاختيار يكمن في العلاقة بينا لألفاظ و كُلما بين لنا دلالة وذلك لا يكون إلاّ من خلال الانسجام بينهما وهذا ما يحدث أثر لدى المستمع.

- **ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم تـ :276 هـ/ 889 مـ)**

ربط ابن قتيبة بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في تنسيق مختلف ، بحيث يكون لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع ،ومقدرة المتكلم واختلاف المواقف تؤثر في تعدد الأساليب .

فالخطيب من العرب إذا ارتجل كلاما في نكاح أو حمالة أو تخضيض أو صلح أو ما شابه ذلك ، لم يأت به من واد واحد ، بل يتفنن فيختصر تارة إرادة التخفيف ويطيل إرادة الإفهام ، ويكرر إرادة التوكيد ، ويخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين ، ويكشف

---

[1] أحمد الشايب ،الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ،مكتبة النهضة المصرية، ط2،القاهرة، مصر، ص29.

[2] صلاح فضل ، علم الاسلوب مبادئه و اجرءاته ،دار الشروق القاهرة، ط 1 ،ص93 /94

[3]يوسف مسلم أبوالعدوس ،الأسلوبية الرؤية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007 ط1 ،عمان،ص11.

بعضها حتى يفهم بعض الأعجميين ،ويشير الى الشيئ ويكني عن الشيئ، وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقدر الحفل، وكثرة الحشد وجلالة المقام.[1]

❖ ***عند عبد القاهر الجرجاني :عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني 471هـ/1078م***

هو نظم للمعاني وترتيب لها ،وهو يطابق بينهما من حيث كانا يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار من حيث إمكانية هذه التنوعات في أن تصنع نسقا وترتيبا يعتمد على إمكانيات النحو وعلاقة النظم بالاسلوب هي علاقة الجزء بالكل .

وهكذا فإن النظم يتحقق عند الجرجاني عن طريق إدراك المعاني النحوية ، واستغلال هذا الادراك في حسن الاختيار والتأليف [2]

المبحث الثاني : الأسلوبية :

المطلب الأول : تعريفها :

مصطلح الأسلوبية : هو ترجمة عربية لما اصطلح عليه في الفرنسية بـ : Stylistique أما علم الأسلوب فبديل اصطلاحي عربي آخر لمااصطلح عليه في الفرنسيةبـ : science du style

يقول **عبد السلام المسدي** في كتابه (**الأسلوبية** و **الأسلوب**) أن مصطلح الأسلوبية حامل لثنائية أصولية من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية ووقفنا على دال مركب جذره (أسلوب)(style) ولاحقته (ية) lque وخصائص الأصل تقابل انطلاقا من أبعاد لاحقه .

فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي ، وبالتالي نسبي واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي .وبالتالي الموضوعي ، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي الى مدلوله بما يطابق علم الأسلوب science du styleلذلك تعرف الأسلوبية بداهةً بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب .[3]

والأسلوبية عند أحمد سليمان فتح الله : الأسلوبية هي أحد مجالات نقد الأدب إعتمادا على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات إجتماعية او سياسية او فكرية أو غير ذلك ... أي أن الأسلوبية تعنى بدراسة النص ووصف طريقة الصياغة والتعبير فيه. [4]»

كما يعرفها رابح بوحوش : تعتبر أولا وسيلة منهجية لتحليل نص أدبي من التراث العربي ، وهي علم يرمي إلى تخليص النص الأدبي من الأحكام المعيارية والذوقية ويهدف إلى علمنة الظاهرة الأدبية و التروع بالاحكام النقدية ما امكن الإنطباع غير المعلل واقتحام عالم الذوق ، وهتك الحجب وكشف السر في ضروب الانفعال .»[5]

---

[1] نفس المرجع ،ص12

[2] نفس المرجع ، ص16

[3] عبد السلام المسدي ،الاسلوبية والاسلوب، الدار العربية للكتاب ، ط 3، 1982 ،ص34،

[4] أحمد سليمان فتح الله ، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،ص7

[5] رابح بوحوش ،الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة 1994 ،ص 2

من خلال هذا التعريف نجد أن رابح بوحوش يعتبر الأسلوبية وسيلة منهجية لتحليل النصوص الأدبية المستمدة من التراث العربي ، وتمثل مختلف المعايير لدراسة النصوص الأدبية

فيعرفها شارل بالي في قوله : هي العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ، أي التعبير عن واقع الحاسة الشعورية من خلال اللغة [1].

من خلال هذا القول نفهم أن شارل بالي يرى ان الأسلوبية ذات طبيعة عاطفية جمالية تأثر على المتلقي ، إظافة إلى أنها علم يدس ويعنى بالنصوص الأدبية .

كما يعرفها ميشال ريفارتير بقوله «علم يعنى بدراسة الأثار الأدبية دراسة موضوعية وهي بذلك تعني بالبحث على الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب ، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي ألسنية تتجاوز مع السياق المضموني تجاوزا خاصا »[2] من خلال هذا التعريف ، إن ريفارتير يعتبرها علم من العلوم التي تتخذ القواعد الموضوعية في العملية الإجرائية لتحليل النصوص ، وهذا باعتبار أن لها انطلاقات ثابتة مقابل لإنتاج الأسلوب انطلاق من بنية ألسنية لها علاقات داخلية فيما بينها وارتباط خاص فيما يشكل بنية ألسنية وفق منظومة فكرية واحدة .

المبحث الثاني : نشأة الأسلوبية

إذا ماحاولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد علم الأسلوب أو الأسلوبية، فسنجد أنه يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي "جوستاف كويرتنج" عام 1886 على أن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماما حتى ذلك الوقت، وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية. وإذا كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن التاسع عشر فإنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن العشرين.وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة.

لقد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة، وذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعا أكاديميا قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة واستمرت تستعمل بعض تقنياتها.[3]

إذا كان من المسلمات لدى الباحثين لدى الباحثين أن الأسلوبية قائمة على علم اللغة الحديث، فمن العبث القول بأسلوبية والحديث في المصطلح وليس في المقدمات التاريخية التي حوت لفظة الأسلوبية في كتابات العلماء والمثقفين دون محتواها الاصطلاحي قبل نشوء علم اللغة الحديث ذاته ،وهذا يعني أن ألاّ أسلوبية قبل عام 1911م ،أي قبل فيرديناد ديسوسير 1854م/1913م لأنه أول من نجح في ادخال اللغة في مجال العلم ، وأخرجها من مجال الثقافة والمعرفة أي نقل اللغة من الذاتية الى الموضوعية .[4]

إنّ أوّل إرهاصات علم الأسلوب ظهرت عند "شارل بالي" الذي نشر عام ألف وتسع مائة واثنان كتابه "مقال الأسلوبية الفرنسية" ،ثم تلاه كتاب آخر "الوجيز في الأسلوبية"، بحيث نجد أن أسلوبية "بالي" لو تخرج من عباءة اللّغة كثيرا، وخلاصة القول عنده: إنّ المضمون الوجداني للّغة هو عماد أسلوبيته، وهو بذلك يهتم بدراسة مفردات اللغة وقواعدها،

[1] حسن ناظم ، البنى الاسلوبية ، الدار البيضاء ط 1 ، 2002 ،ص 31 .
[2] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ص 42 .
[3] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص38.
[4] المرجع نفسه ،ص 39

ولا يهتّم بدراستها على أنها أنموذج خاص يستخدمه الفرد في ظروف معينة لأهداف معينة.[1] ومستنده الفكري أنه كان يريد أن يبعث الروح في جسد اللّغة، فبالي هنا يركز دائما على اللّغة ويشدّد على بعدها العاطفي.

المطلب الثالث : اتجاهات الأسلوبية :

أفضى الاهتمام بالأسلوبيات ونتائجها إلى تنويع حقولها واتجاهاتها ، والسر في ذلك موضوعاتها المتشعبة التي توسعت بقدر مناحي الحياة الانسانية فالبنى الاجتماعية والرؤى الفكرية والابداعية والجمالية هي مادة حيوية يتنافس الأسلوبيون عليها لتطبيق مناهجهم الاجتماعية والنفسية واللسانية، فصارت الأسلوبية أسلوبيات، ولهاذا فقد أصبح لها عدة اتجاهات نعرض لبعضها فيما يلي :

1) الأسلوبية الوصفية (التعبيرية):

أسس لهذا الاتجاه **"شارل بالي"** الذي درس اللغة من جهة المخاطَب ومن جهة المخاطِب، وانتهى إلى أن اللغة لا تعبر عن الفكر إلا من خلال موقف وجداني أي أن الفكرة المعبر عنها بوسائل لغوية لا تصير كلاما إلا عبر مرورها بمسالك وجدانية كالأمل أو الترجي أو الصبر أو النهي [2].

هذا المضمون الوجداني للغة هو الذي يؤلف موضوع الأسلوبية في نظره وهو الذي تجنب دراسته عبر العبارة اللغوية مفرداتها وتراكيبها من دون النزول إلى خصوصيات المتكلم وخاصة المؤلف الادبي وهذه الوقائع تنعكس في نوعين من الآثار هما الطبيعية والمنبعثة[3]

1. **الآثار الطبيعية** : وهو مستوى لغوي تبرز فيه جدلية الصراع بين الدوال والمدلولات كمسألة العلاقة الطبيعية بين الأصوات ودلالتها ، أو الصورة الفنية ومعانيها . أو بعض الانماط البلاغية كالتعجب والاستفهام والنداء والأمر ....فكل هذه الوقائع في نظر بالي آثار طبيعية ، وهي صورة من صور التعبير اللغوي .

2. **الآثار المبتعثة (الاجتماعية):** وهو سلوك لغوي ينتج عن مواقف حيوية لها ارتباط بالواقع الاجتماعي كمفهوم الابتذال الذي هو تعبير مرتبط بأناس مبتذلين ، لان لفظة ابتذال من بنية تنتمي الى حقل دلالي خاص باللسان ، هناك لغات خاصة بطبقات اجتماعية معينة او اختصاصات مختلفة تستدعي استعمال ألفاظ دون غيرها [4]. ومما يؤخذ على هذا الاتجاه أنه لا يهتم بصاحب الخطاب وبجماليات النص وهذه الثغرة جعله عرضة للنقد والتقويم من طرف الأسلوبيين [5].

2) الأسلوبية البنيوية :

---

[1] **المرجع نفسه، ص44.**

[2] رابح بوحوش : الاسلوبيات وتحليل الخطاب ، ص32

[3] عدنان بن رذيل : اللغة والاسلوب : مراجعة حسن حميد الطبعة 2 ، ص136

[4] رابح بوحوش :الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، ص 33

[5] المرجع نفسه ، ص34

ظهرت الأسلوبية البنيوية في سنوات الستين من القرن العشرين مع أعمال رومان جاكبسون وريفاتير وغيرهم وهي أكثر الاتجاهات الأسلوبية شيوعا حتى الآن [1]، وتعد امتدادا لآراء سوسير الشهيرة التي قامت على التفرقة بين ما يسمى باللغة وما يسمى بالكلام وتعرف أيضا بالأسلوبية الوظيفية ، وترى أن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية ليست فقط في اللغة ونمطيها ، إنما أيضا في وظائفها [2] . إذا هي مد مباشر من اللسانيات البنيوية التي تعتمد أساسا على دراسات سوسير والبنيوية تنطلق في دراستها من النص بوصفه بنية مغلقة ،وترتكز الاسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص وهي تهتم في تحليل النص الادبي بعلاقات التكامل بين العناصر اللغوية في النص وبالدلالات والإيحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية

ويعد رومان جاكبسون رمزا لهذه الحركة حيث أنها اعتمدت نظريته في التواصل ، وتحديده لوظائف اللغة الستة ، فالأسلوبية البنيوية تعنى بوظائف اللغة الستة على حساب أي اعتبارات أخرى ، والخطاب الأدبي في منظورها نص يضطلع بدورإ بلاغي ، ويحمل دلالات محددة [3]

3) الأسلوبية الاحصائية :

يسهم الإحصاء في تحديد الظواهر المدروسة ولذلك تستعين به كثير من العلوم والمناهج لتقارب الموضوعية العلمية ولذلك تتوسل المقاربة الاسلوبية الواقع الاحصائي للنص ، والاحصاء الرياضي في التحليل الأسلوبي هو محاولة موضوعية مادية في وصف الأسلوب. وقد اعتمد هذا التوجه فول فوكس Fucks موضحا أهدافه المنهجية بقوله : « نقيّم الأسلوب كما يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديده من خلال مجموع المعطيات التي يمكن حصرها كميا في التراكيب الشكلي للنص[4].» يقول سعد مصلوح :«إن التشخيص الأسلوبي الإحصائي يمكن اللجوء إليه حين يراد الوصول إلى مؤشرات الموضوعية في فحص لغة النصوص الأدبية وتشخيص أساليب المنشئين ، وهذه المؤشرات يمكن بها نقل قل النص من الضباب العموم والاحكام الذاتية إلى الموضوعية وعقلنة الذوق [5]

كما يعد بيير جيريو pierr Guiraud من رواد الأسلوبية الإحصائية دون أن ننسى شارل بالي مولرCH;Muller في كتابه المعجمية الإحصائية مبادئ ومناهج .

وقد اهتم "بييرجيريو " خصوصا باللغة المعجمية موظفا المقاربة الإحصائية ، أي قام برصد بيانات المعجم الأسلوبي لدى مجموعة من المبدعين مستقرئا الحقلين الدلالي و المعجمي ،ومن ثم فقد اهتم بالكلمات "التيمات " التي تميز كاتبا أو مبدعا ما .مستثمرا آليات الاحصاء ،كالتكرار والتجرد والواتر والضبط ، اي اهتم بكل ما يتعلق بأسلوبية المؤلف [6].

---

[1] جميل حمداوي ، اتجاهات الأسلوبية: مكتبة المثقف العربي ،سيدني،2010 ، ط 1 ،ص 15

[2] عدنان بن رذيل ، اللغة والاسلوب ص 140

[3] محمد بن يحيى ، السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، عالم الكتاب الحديث اربد الاردن ،ط1 ، 2011 ، ص17

[4] نور الدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب، ص 103

[5] نفس المرجع ص: 117

[6] جميل حمداوي ، اتجاهات الأسلوبية ص 17

4) الأسلوبية النفسية :

زعيمها "ليون سبيتر " الذي دعا إلى الانطلاق من النص بتحليل لغته الأسلوبية التي تكشف عن شخصية صاحبه وقدراته وضرورة التعاطف مع النص للدخول إلى عالمه ن ويعاب علبها أنها اغرقت في الذاتية والنسبية وابتعدت عن عملية التحليل والتعيين ، وتعتمد النص المفتوح عكس الأسلوبية البنيوية التي تكرس انغلاق النص ن وقد قدم الباحث الألماني "كارل فوسلر "دراسة مبكرة بعنوان '(أصول الوضعية و المثالية في علم اللغة 1904) ، حال في هذه الدراسة عرض الحل الذي ينقذ علم اللغة من العقم في جعل مجال دراسته شخص المتكلم في علاقته باللغة حيث يتجلى العلم الجمالي الخلاق للغة إلى جانب الافعال المعنوية والروحية الاخرى في وحدة حميميته ، وفي هذا التركيز على شخص المتكلم استطاع أن يدرك بؤرة عميقة في الظاهرة اللغوية باعتبارها بنية متحركة متعددة الجوانب واستطاع أن يبرز دور الخيال في ظواهر الخلق الأدبي [1].

إضافة إلى هذا قول ليو سبيتزر هناك اعتبار صرفني على التحليل النفسي للأسلوب ، لأن هذه الدراسة ليست في حقيقة أمرها إلا شكلا آخر من دراسة (السيرة الذاتية) وهي عرضة للتحليف والاختلاف .

من خلال هذا القول نرى أن (سبيتزر) يقر بأن التحليل الأسلوبي خاضع لتغيير الآثار بوضعها منظومة شعرية قائمة بحد ذاتها دون اللجوء إلى المؤلف ، وفي الواقع أنه لم يتخلى عن المنهج الأسلوبي النفسي نهائيا ، و إنما عدل في طريقة تحليله للأسلوب في وجهة نظره وترك الحياة النفسية للمؤلف .

إن الاسلوبية عند سبيتزر تحلل النص لتصل في النهاية إلى معرفة كاتبه ن وهي لا تسلك في ذلك الطريقة الوضعية التي كانت تسعى الى الدخول الى حياة المؤلف ، بل طريق تحليل الحمولات النفسية الأكثر خفاء عنده ولا يستطيع سبيتزر ان ينكر تأثره بـ "سيقمود فرويد" برغم محاولته الابتعاد عن مبحث الكبت الجنسي وتضليله الكشف عن حضور النماذج الإديولوجية .

تبلورت الأسلوبية النفسية مع ليو سبيتزر الذي رفض المعادلات التقليدية ، ووضع نفسه داخل التعبير الادبي متكـئا على الحدث لتقصي أصالة الشكل اللغوي ، ومن ابرز مبادئه اللغوية الحدسية .

1- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه
2- الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المألوف للغة
3- فكر الكاتب لحمة في تماسك النص
4- التعاطف مع النص ضروري للدخول الى عالمه الحميم [2].

ومن خلال كل ما سبق نصل في الاخير الى ان سبيتزر ينطلق من النص لتحليل لغته وسماته الأسلوبية التي تكشف عن المؤلف ن والتعاطف مع النص يجعلنا نلج إلى نفسية المؤلف

[1] **نورالدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ص 70**

[2] **نورالدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ،** ص 80 .

الفصل الأول

الفصل الأول مستويات التحليل الأسلوبي في قصيدة الزينبية

المبحث الأول:المستوى الصوتي

المطلب الاول : الموسيقى الخارجية

1 الوزن

2 القافية

3 الروي

المطلب الثاني : الموسيقى الداخلية

1 الأصوات المجهورة

2 الاصوات المهموسة

المطلب الثالث : التكرار

لغة

اصطلاحا

المطلب الرابع : المحسنات البديعية

1_ الطباق

2_الجناس

3_المقابلة

4_التصريع

الفصل الأول : المستوى الصوتي

يعد المستوى الصّوتي المحور الأوّل الذي نلج به إلى النّص الأدبي ، و بداية الولوج إلى عالمه و فهمه ، فالصّوت هو الوحدة الأساسية للغة التي يتشكّل منها النّص الأدبيّ و هو أصغر وحدة في اللغة و المستوى الصّوتي .و عليه لا بدّ من التمييز بين مظهرين من الموسيقى الشّعرية خارجية يحكمها العروض وحده و تنحصر في الوزن و القافية و داخلية تحكمها قيم صوتية باطنية أرحب من الوزن و القافية و النظّام المجرّدين .[1]

المبحث الأول : الموسيقى الخارجية

و ترتبط ارتباطا وثيقا بعلم العروض الوزن و القافية ، وسنتطرق لهذين العنصرين الأساسيين بالتّفصيل ، دون أن ننسى الرويّ . .

1- **الوزن** :

2- أ – **لغـــــة** : وزنت الشيء لزيد أزنه وزنا من باب وعد ، ووزنت زيدا حقه ،لغة مثل كلْتُ زيْدًا وكِلْتُ لِزَيْدٍ فاتزنه اخذه ، و وزن الشيء نفسه ثَقُلَ فهو وَازِنٌ .[2]والوزن في الشعر ليس شيئا يمكن الاستغناء عنه ، و ليس مجرد شكل خارجي يكسب الشعـر زينة و رونقا . و طلاوة و حلاوة ، ليس الوزن الشعري مجرى علبة مُذَّهَبَة أو مُفَضَضَة توضع فيها هدية الحلى حتى تزيد من بهجة الهدية دون أن يكون لها أثر في طعم تحتويه ، بل هو ما رأينا من ضرورة يقوم أساسها على حقيقة جذرية في صميم التكوين و السلوك البشريين .[3]

و يعتبر الوزن من أعظم أركان حد الشعر و أولاها خصوصية ، وهو مشتمل على القافية و جالب لها ضرورة ، إلّا أن تختلف القوافي ، فيكون ذلك عيبا في التقفية لا في الوزن ، وقد لا يكون عيبا نحو المخمسات و ما شاكلها .[4]كما يعد التفعيلة التي يتألف منها البيت.

و لمعرفة بحر القصيدة نقوم بالتقطيع العروضي لبعض الأبيات ، قال الإمام علي رضي الله عنه في البيت الأول من قصيدته " الزينبيـــــة " : [5]

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلَكَ زَيْنَبُ وَ الدَّهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وَ تَقَلُّبُ

صَرَمَتْ حِـبَالَــكَ بَعْــدَ وَصْـلَـكَ زَيْنَبُــو وَدْدَهْرُفِيــهِ تَصَرْرُمُنْ وَ تَقَلْلُبُو

/ /0// 0/// /0/ / /0/ / 0 0///0/0/ 0// 0/// 0//0/ // /0//0

مُتَفــــاعِلُنْ مُتَفــاعِلُنْ مُتَفــاعِلُن مُتْفَاعِلُن مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا التِي تُزْهَى بِـهَــا سُــودًا وَرَأْسُكَ كَالثَّغَامَةِ أَشْيَبُ

نَشَرَتْ ذَوَائِبَــهَ لْـلَتِي تُزْهَــى بِـهَــا سُــودَنْ وَرَأْسُكَ كَثْثَغَامَةِ أَشْيَبُو

---

[1]- يوسف حسين بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث ط 2 1983ص 51 _193.

[2]- أحمد بن محمد الفيومي ، المصباح المنير ، تح الد عبد العظيم الشنّاوي ، دار المعارف ،ط 2 ، ص 658.

[3]- الدكتور محمد النويهي ، قضية الشعر الجديد ، المطبعة العالمية 16 ،17 ش ضريح سعد القاهرة 1964 ص 37 .

[4]- ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ، ص 78 .

[5]- محمد عبد المنعم خفاجي ، ديوان الإمام علي بن أبي طالب ، بيروت ، دار ابن زيدون ، 2005، ص 49-50-51-52.

/ ///0 //0 ///0 /0/0/ /0 / 0 /0//0/// 0//0/ //0// 0/0/
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُـنْ مُتْفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُـنْ
وَاسْتَنْفَرَتْ لَمَّا رَأَتْكَ وَطَـــالَـمَا كَانَتْ تَحِــنُّ إِلَـــى لُــقَـاكَ وَتَرْهَبُ
وَسْتَنْفَرَتْ لمْـمَا رَأَتْـــكَ وَطَــالَمَا كَانَتْ تَحِـنْــنُ إِلَـى لُـقَـاكَ وَتَرْهَبُو
0//0/0/ /0/ 0//0//0// /0/ 0 ///0// 0 ////0 /0/
مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ ْمُتَفَاعِلُــنْ مُتَفَاعِلُــنْ

من خلال تقطيعنا العروضي لهذه الأبيات اتضح أن الإمام عليّ كرّم الله وجهه اعتمد البحر الكامل في قصيدته الموسومة بـــ " الزّينبية"" من أوّل بيت إلى آخره.

بحر الكامل : كمل الجمال من البحور الكامل . مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

و الوحدة التي تتكرر في بحر الكامل (مُتَفَاعِلُنْ) تتكرّر ستّ مرّاتٍ ، وهذا البحر يستعمل تامًّا و مجزوءًا و له تسع صُور ، خمس منها في حالة التمام ، و أربع في حالة الجزء [1].

تفعيلاته : مُتَفَاعِلُنْ 6 مرّات .

تفعيلات البحرالكامل : مُتَفَاعِلُنْ متَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

استعمل الإمام علي بن أبي طالب في قصيدة " الزّينبية " الوعظ و الإرشاد في البحر الكامل .وكان من أول بيت إلى آخر بيت ، سمي بالكامل لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر [2]، فهو كامل لكمال حركاته . وقيل سمـــــيّ كذلك لأنّه كمل عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة ، و ذلك باستعماله تـــاما . و قيل أن سبب التسمية أيضا أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور ، فليس بين البحور، بحر له تسعة أضرب كالكامل . عدّه البستاني : أتم البحور السباعية ، و قد أحسنوا بتسميته كاملا لأنّه يصلح لكلّ أنواع الشعر.[3] يلحق التفاعيل أحيانا تغيرات لا تنال من إيقاعها ، و قد تنال قليلا ، و يبقى البحر على كلّ حال مقبولا في السّمع ، غير ناب على الذوق .

و هذه التغيّرات التي تلحق الصّورة الأصلية للتّفعيلة نوعان :

أ- تغيّر يتناول الحشو و العروض و الضرب، و لا يجب التزامه فيما يأتي بعده من أبيات ، و يسمّى الزحاف.

ب- تغيّر يلزم أعاريض القصيدة و ضروبها فقط في كلّ أبياتها ، ولا يتناول الحشو ، و يسمّى العلّة ، و هو تغيّر لازم على الاغلب . [4]

1- الزحاف هو تحويل يدخل على وزن نموذج القصيدة .[5] أو في تعريف آخـــــر هو تغيير ثواني الأسباب الحقيقية أو الثقيلة بتسكين متحرك أو حذف ساكن و يقع في أول التفعيلة أو وسطها أو آخرها و في الأعاريض و الضروب أو في غيره ،و لكنه لا يلتزم في سائر القصيدة[6]

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف ، البناء العروضي للقصيدة العربية ، دار الشروق ، بيروت ، ط 1، 1999 ،ص 42.

[2]- غازي يموت :بحور الشعر العربي عروض الخليل ،دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر، بيروت ،لبنان،ط2،1992،ص 91.

[3] المرجع نفسه ، ص91.

[4]- محمد علي الهاشمي: العروض الواضح و علم القافية ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع،دمشق،ط1،1991 م . ص 125.

[5]- مصطفى حركات ،أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998 م ، ص36.

[6]- غازي يموت ،بحور الشعر العربي ، ،ص26.

. و قال الأصمعي في تعريفه للزحاف : الزحاف في الشعر كالرخصة في الفقه ، لا يقدم عليها إلّا فقيه [1]. و يتمثل في :الإضمار هو إسكان الثاني المتحرك في التفعيلة فتنقل من : "مُتَفَاعِلُنْ" إلـــى "مُتْفَاعِلُنْ " فيحاول الزحاف تعديل الكفة و إحداث نوع من التوازن على مستوى الوتيرة الإيقاعية .

تعتبر قصيدة" الزّينبية " من روائع الشعر العربي ،لجزالة عباراتها و نفاسة حكمها ،و فوائد نصائحها ، وقد صيغت بأسلوب أدبي شعري بليغ ،و البحر هو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الناظم .[2]

تفعيلات البحرالكامل : مُتَفَاعِلُنْ متَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

"قصيدة الزينبية " من البحر الكامل من أول بيت إلى آخر بيت ، سمي بالكامل لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر [3]، فهو كامل لكمال حركاته . وقيل سمـــــي كذلك لأنه كمل عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة ، و ذلك باستعماله تـــاما . و قيل أن سبب التسمية أيضا أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور ، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكامل .عده البستاني : أتم البحور السباعية ، و قد أحسنوا بتسميته كاملا لأنّه يصلح لكلّ أنواع الشعر.[4]

وَاخشَ مُنَاقَشَةَ الحِسَابِ فَإِنَّهَ لَا بُدَّ يُحْصَى مَا جَنَيْتَ وَ يُكْتَبُ

وَخْشَ مُنَاقَشَةَ لْحِسَابِ فَإِنْنَهُو لَا بُدْدَ يُحْصَى مَـا جَنَـيْتَ وَ يُكْتَبُو

0//0/// 0// 0/ 0/ 0//0/ 0/ 0//0/// 0//0 /// 0///0/

مُتَفَعِلُنْ مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُـن مُتَفَاعِلُن

البيت التاسع من القصيدة بحر الكامل ، زحافه الإضمار و هي إسكان الحرف الثاني المتحرك في التفعيلة مُتَفَاعِلُن انتقلت إلى مُتْفَعِلُن ، و الحزل هو اجتماع الإضمار مع الطي في التفعيلة .

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْأَقَارِبِ كُلِّهِمْ بِتَذَلُّلٍ وَاسْمَحْ لَهُمْ إِنْ أَذْنَبُـوا

وَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْأَقَـارِبُ لُلِهِمْ بِتَـذَلُّلُلِـنْ وَسْمَحْ لَهُمْ إِنْ أَذْنَبُـوْا

0// 0/ 0/ 0// 0/0/ 0 ///0// 0//0/ // 0//0/ // 0// /0/0/

مُتْفَاعِلُن ْمُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُن ْمُتَفَاعِلُن ْمُتْفَاعِلُنْ

نوع البحر في هذا البيت هو بحر الكامل ، عروضه تام و ضربه مقطوع بمعنى يدخل عليها علة التذييل أما زحافه الإضمار وهو خاص ببحر الكامل ويعني إسكان الحرف الثاني المتحرك في التفعيلة فتنتقل من مُتَفَاعِلُنْ إلـــى مُتْفَاعِلُنْ .

العلـــة: هي تغيير يطرأ على وزن البحر و يحدد نموذج القصيدة .[5]أو هي التغيير الذي يصيب الأسباب و الأوتاد في الأعاريض و الضروب ، و إذا ورد هذا التغيير في أول بيت من القصيدة

---

[1]- ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر و آدابه ، ص 81.

[2]- أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، 2016 ، ص 33 .

[3]- غازي يموت ،بحور الشعر العربي.ص91.

[4]- المرجع نفسه ، ص91.

[5]- أحمد مصطفى حركات ، أوزان الشعر ، ص 42 .

التزم في جميع أبياتها ، و يلاحظ أن العلة تصيب أكثر من حرف بخلاف الزحاف الذي يصيب حرفا واحدا .[1]

عــلة التذييل : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ، في التفعيلة فينتقل من مُتَفَاعِلُنْ إلـــى مُتْفَاعِلُنْ .

فَاصْغِ لِوَعْظِ قَصِيدَةٍ أَوْ لَاكَهَــا طَوْدُ العُلُــومِ الشَامِخَاتِ الأَهْيَب
فَصْغِ لِوَعْظِ قَصِيْدَتِنْ أَوْ لَاكَهَــا طَوْدُ لْعُلُــوْمِ شْشَامِخَاتِ لْأَهْيَبُو
0//0/ 0/ 0/ ///0/ 0/ /0 / 0// /0 0//0/0 / 0//0/0 / 0//0 /0/
مُتْفَعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ

نوع البحر في البيت (64) هو بحر الكامل ، عروضه تام و ضربه تام ، و زحافه الإضمار. و علة الحزل اجتماع الإضمار و الطي في التفعيلة.

فالزحاف الذي يأتيه بعض الشعراء في بعض الأحيان ليس عيبا في الشعركما يُظّن ، و إنّما هو رخصة يأتيها الشاعر المجيد عن قصد ، يُؤكّد ذلك الأصمعيّ :" إنّ الزّحاف في الشعر لا يأتيها إلّا فقيه " و قد استطاع الخليل أن يحدّد لكلّ بحر زحافاته و علله في طاقة عظيمة قادرة على الحصر و الاكتناه . ممّا جعل لكلّ بحر و جوها إيقاعية و جوازات تتيح للشعراء فيما بعد ثروة إيقاعية ، فالزحافات و العلل تضيف رصيدًا خصبًا لموسيقى الشّعر .[2]

2- القافية :

القافية في اللغة مؤخر العنق ، ويسمى كذلك القفا و في الحديث النبوي المرفوع يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلت عقدته " و قافية كل شيء آخره ، و منه قافية بيت الشعر و قد أطلق الشعراء مصطلح القافية ليحمل أكثر من معنى ، فقد استعملوا هذا المصطلح و أرادوا به القصيدة .[3] قول الخنساء :

وَقافية مِثْلِ حَدّ السّنَـــــــا نِ تَبْقى و يهلِك مَن قَالَهَا

أو كما قال الخليل : هي آخر الساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله ،و عليه تكون القافية .و قال ابن دريد : سميت قوافي ، لأن بعضها يتلو بعضا " أو كما قال ابن كيسان : " و إنما سمي الحرف قافية ،لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف".

و ذهب أبو موسى الحامض في تعليل تسمية القافية ، إلى أنها سميت قافية لأنها فاعلة بمعنى مفعولة ،كما يقال (عيشة راضية) بمعنى مرضية ، كأن الشاعر يقفوها ، أي يتبعها و يطلبها .[4]

قال التنوخي : القافية سميت قافية لكونها في آخر البيت مأخوذة من قولك : قفوت فلانا ، إذا تبعته و قفا الرجل أثر الرجل إذا قصه ، و قافية الرأس مؤخره .[5] القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن و قافية .

---

[1]- أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص 26.

[2]- عبد الرحمان الوجي ، الإيقاع في الشّعر العربي ، دار الحصاد للنشر و التّوزيع ، دمشق ،ط1989،1 ،ص 68.

[3]- محمد علي سلطاني ، المختار في علوم البلاغة و العروض ، دار العصماء ، سوريا دمشق ، 2008م ،ط 1 ، ص 269.

[4]- حسين نصّار، القافية في العروض و الأدب ، ص 23.

[5]- أبو يعلى التنوخي ،كتاب القوافي ،ص 59

واختلف الناس في القافية ما هي ؟ فقال الخليل : القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله ، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن ، فالقافية على هذا المذهب و هو الصحيح .فتكون مرة بعض كلمة ومرة كلمة و مرة كلمتين .[1]

يرى قطرب (محمد بن المستنير ت 206 هـ) أنّ: " القافية حرف الروي و أدخلت الهاء عليه كما أدخلت على " علامة ونسابة " . لأن القائل يقول قافية هذه القصيدة دال أو ميم "[2] لذلك يطلق عليها دالية أوميمية إن كان حرفها الأخير دالا أو ميما و لا يكون الحرف الأخير مد أو هاء .

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن و قافية [3].

قد تأتي القافية كلمة واحدة أو كلمتين أو بعض كلمة . فمثال ورود القافية كلمة واحدة قول الخنساء :

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْــرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ

فالقافية هنا في كلمة (شَمْسِي) فالساكن الأخير هي الياء الناجمة عن إشباع الكَسْــرَةِ ،و الساكن الأوّل هو حرف الميم ،و المتحرك الذي قبله هو حرف قد تأتي القافية كلمة واحدة أو كلمتين أو بعض كلمة .

و ممّا وردت فيه القافية بعض كلمة قول السموال :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللّوْمِ عرضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيـــــلُ

فالقافية هنـــا في قولـــه (مِيـْــلُــوْ) .

ومِمّا شملت فيه القافية أكثر من كلمة قول زهير بن أبي سُلْمَى :

وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَ الأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَــنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمِّي

فالقافية في البيت هي : (دِنْ عَمِيْ) . و بهذا تصبح القافية حسبما حدّدها الخليل جزءا إيقاعيا يتسق مع أجزاء البيت في هذا النسيج الذي يقوم على الإيقاع المعبّر ، فقد كان عمل الخليل صوتيا متكاملا أصيلا.[4]

و يعرّف علماء العروض القافية بأنّها : هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر الأبيات أي المقاطع التي يلتزم تكرار نوعها في كلّ بيت . فأيّ بيت في قصيدة الشّعر " الملتزم" يتحكم في بقية القصيدة من حيث الوزن العروضي و من حيث نوع القافية .[5]، و هي تشمل على عدد معيّن من الحروف و الحركات ، فإذا تخلّفت بعض خصائص القافية نتج عن ذلك عيب من عيوب القافية ، و لذلك فالقافية علم قائم بنفسه يشمل حروف القافية ، حركات القافية ، عيوب القافية [6].

---

[1]- ابن رشيق لقيرواني ،العمدة في محاسن الشّعر و آدابه ، ص88 .
[2]- أبي يعلى التنوخي، كتاب القوافي ، ص 66.
[3]- ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ، ص 88 .
[4]- محمد علي سلطاني ، المختار في علوم البلاغة و العروض ، دار العصماء ، سوريا دمشق ط 1 ، 2008م ، ، ص 271.
[5]عبد العزيز عتيق : علم العروض و القافية ، دار الآفاق العربية ، ط 1 ، القاهرة ، 2004 ص 110.
[6]- محمد التنوخي : القافية في المعجم المفصل ، دار الكتب ، ط2 ،1999م ، ص 298 .

كما تعتبر من أهم العناصر الأساسية في العروض و الإيقاع ، فهـــي بذلك مركزا لقرار في القصيدة . و مثال ذلك في القصيدة الموسومة بـــ " الزينبية " للإمام علي – رضي الله عنه – في البيت التالي

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلَكَ زَيْنَبُ وَ الدَّهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وَ تَقَلُّـبُ
صَرمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنبُو وَ دْدَهْرُ فِيْهِ تَصَرْرُمُنْ وَ تَقَلْلُبُــوْ
/ / /0 //0 /0 /0/ 0 /0/ /0 // /0// / 0/0/ /0 ///0// / 0//0// / //0//0
مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُن مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

و القافية التي اعتمدها الإمام علي في قصيدته هي :

قَلْلُبُوْ /0//0 القافية المتداركة لأن فيها حرفان متحركان بين ساكنين ، و اعتمد القافية الموحدة في جميع الأبيات . و فيم يلي أمثلة عن القافية الواردة في القصيدة:

أَشْيَبُ القافية أَشْيَبُ و رمزها /0//0
الأَطْيَبُ القافية : أَطْيَبُ و رمزها /0//0
تَرْهَبُ القافية : تَرْهَبُ و رمزها /0//0
تُحْسَبُ القافية : تُحْسَبُ و رمزها /0//0

فالقافية التي اعتمدها الإمام علي ابن أبي طالب – كرّم الله وجهه – هي القافية المطلقة ، حرف رويّها متحرك ، و قد حققت إيقاعا موسيقيا و رنّة تطرب لها الآذان ، من بداية القصيدة إلى أخرها .

أنواع القافية :

و تنقسم القافية إلى نوعين : المقيدة و المطلقة ، إنّ تقييد القافية و إطلاقها مرتبط بسكون الرويّ أو حركته ، فالمقيدة هي ما كانت ساكنة الرويّ ، أمّا المطلقة ما كانت متحركة الرويّ أي بعد رويّها وصلٌ بإشباع مثل : الأملا ، العملا. و من القافية المطلقة ما وُصِلت بهذا الوصل سواء كانت ساكنة أم متحرّكة أي ذات خروج . [1] أو هي : ما كانت متحرّكة الرّويّ ، أي بعد رويّها وصل بإشباع [2].

فالقافية المقيدة ينتهي فيها البيت بالروي ، أمّا القافية المطلقة و هي ما يتبع فيها الرّوي حرف أو حرفان ، أما حسب ما سبق الرّوي فتصنّف إلى :

أ. **قافية مردفة** : هي ما سبق الروي فيها حرف مدّ .
ب. **قافية مؤسسة** : تأتي فيها قبل الرّوي بحرفين ألف لازمة .
ج. **قافية مجرّدة** : هي الخالية من الردوف و التأسيس.
د. **القافية المتواترة** : هي كلّ قافية فيها حرف متحرّك بين ساكنين /0/0 .
ه. **القافية المتداركة** : هي كلّ قافية فيها حرفان متحركان بين ساكنين /0//0
و. **القافية المتراكبة** : هي القافية التي فيها ثلاث حروف متحرّكة بين ساكنين /0///0
ز. **القافية المتواكسة**: كلّ قافية فيها أربع حروف متحرّكة بين ساكنين /0////0
ح. **القافية المترادفة** : و يجتمع فيها ساكنان /00 [3]

3- **الرويّ** :

---

[1] **ا محمد التنوخي : القافية في المعجم المفصل ، ص 299 .**
[2] **- هاشم صالح مناع ،الشافي في العروض و القوافي ، ص 271.**
[3] **- منال بوخروبة مريم ملوك ، مقاربة أسلوبية في شعر ابن أبي حجلة التلمساني ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت ، ص8**

مأخوذٌ مِنَ الرُّوَاء هو الحبل ، و من روى الرّجل على القوم بالرّواء [1] ، وأيضا الرويّ حرف القافية يقال : قصيدتان على رويّ واحد .[2]و في القوافي الرّويّ ، و هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة ، و يلزم في كلّ بيت منها في موضع واحد ، نحو قول الشّاعر :

إذا قلّ مالُ المرء قلّ صديقه وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالعُيُوبِ الأَصَابِعُ

و العين حرف الرّويّ ، و هو لازم في كلّ بيت .[3]

و في تعريف أخر الرويّ هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال قصيدة رائية أو دالية ، ة لا بدّ لكلّ شعر قلّ أو كثر من رويّ [4]

نحو قوله معلقة طرفة بن العبد : لخزلة أطلال ببرقة تهمد

فالدّال هو الروي و القصيدة لذلك دالية و يسمى رويا لأنّ أصل " روى " في كلامهم للجمع و الاتصال و الضم و منه الرّواء ، الحبل الدي يشُدّ على الأحمال و الأمتاع ليضمها .[5]

و في قصيدة "الزّينبية " للإمام علي – رضي الله عنه – نجد أنّ حرف الرّوي هو حرف " الباء " في كامل القصيدة من أوّل بيت إلى آخره ، و تسمّى " بائية " ، و حرف الباء هو حرف مجهور ، شديد مخرجه من بين الشفتين [6] ، و هو أحد الحروف المباني كما أنّه من حروف المعاني يجرّ الاسم الذي يأتي بعده و شكله (ب) يأتي مكسورا كحرف جرّ و له معاني و مواضع كثيرة.[7] زاد من قوّة القصيدة ، كما أنّه أعطى لها موسيقى فخمة ، و قد أضفى نغما موسيقيا تأنس له الأذن و تطرب لسماعه . و في الموسيقى قداسة ، لا تغيب في الشّعر ،لأن الشّعر لا تغيب منه الموسيقى.

المبحث الثاني : الموسيقى الداخلية

الموسيقى الدّاخلية : هي ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة ، بما تحمل في تأليفها من صدى و وقع حسن ، و بما لها من رهافة ، و دقّة تأليف ، و انجام حروف ، و بعد عن التّنافر ، و تقارب المخارج . [8]

وهي الأكثر تجدّرا في نفس الإنسان ، و الأصدق تعبيرا عن المشاعر و الأحاسيس تتمثل في الأصوات المجهورة و المهموسة ، و التكرار و علم البديع .

1. الصوت :

الصّوت ظاهرة طبيعية تدرك كنهها ، فقد أثبت علماء الصّوت بتجارب لا يتطّرق إليها الشّك أنّ كلّ صوت مسموع يستلزم وجود جسمٍ يهتزُّ ، على أنّ تلك الهزّات لا تدرك بالعين في بعض الحالات ، كما أثبتوا أنّ هزّات مصدر الصّوت تنقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتّى يصب إلى الأذن الإنسانية .[9]

---

[1]- عبد الباقي محسن التنوخي ، كتاب القوافي ط 2 ص 75.
[2]- محمد بن ابي بكر الرّازي ، مختار الصّحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ،1989، ص233.
[3]- الامام ابي الحسن سعيد بن سعدة الأخفش ،كتاب القوافي تحقيق أحمد راتب النفاخ ،دار الأمانة، ط1974،1م ص 15.
[4]- الخطيب التبريزي ، الوافي في العروض و القوافي ، ط1، ، 1970 م، ص 30 .
[5]- نفس المرجع، ص 200.
[6]- فهد خليل زايد، الحروف معانيها ومخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ،دار يافا العلمية، الأردن – عمان ،ط 1،2008 ،ص112
[7]- المرجع نفسه ، ص 112.
[8]- عبد الرحمان الوجي ، الإيقاع في الشّعر العربي ، دار الحصاد للنشر و التّوزيع ، دمشق ط 1 ، حزيران 1989 ، ص 84.
[9]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مطبعة نهضة مصر ، ص 5 .

و الصّوت مصدر صات الشّيء يصُوت صَوْتًا ، فهو صائِتٌ ،و صَوَّتَ تَصْويتا فهو مُصَوّت . و هو عام غير مختص ، يقال : سمعت صوت الرّجل ، و صوت الحمار ، قال الله تعالى : { إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْت الحَمير } [1].

و قد عرّف ابن جنّي الصوت بقوله : اعلم أنّ الصّوت عرض يخرج من النّفس مستطيلا متصلا ، حتّى يعرض له في الحلق و الفم و الشّفتين مقاطع تثنيه عن امتداده و استطالته فيسمّى المقطع أينما عرض له حرف و تختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها وإذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرت لك ، ألا ترى أنّك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك ثمّ تبلغ به المقاطع مهما شئت [2]

و نميّز بين نوعين من الأصوات : الأصوات المجهورة و المهموسة ،فيقول السّكاكي : " اعلم أنّها الحروف عند المتقدمين تتنوّع إلى مجهورة و مهموسة و هي عندي كذلك لكن على ما أذكره ، هو أنّ الجهر انحصار النّفس في مخرج الحرف ، و الهمس جرى ذلك فيه .

1- الجهر :

أمّا " الرضيّ فقد حاول في البدء التفريق بين الجهر و الهمس بذكر مدلولهما المعجمي الصّرف يقول : " ..... و الجهر رفع الصّوت و الهمس إخفاؤه ، و إنّما يكون الحرف مجهورًا لأنّك تشبع الاعتماد في موضعه . فمن إشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصّوت ، و من ضعف الاعتماد يحصل الهمس و الإخفاء " .[3] والجهر قد يقترب الوتران الصّوتيان لبعضهما من بعض أثناء مرور الهواء ، ، و لكن مع إحداث اهتزازات و ذبذبات لهذه الأوتار ، و في هذه الحالة يحدث ما يسمّى بالجهر[4] .

و الجهر هو أيضا : اهتزاز الأوتار الصّوتية عند مرور الهواء أثناء النطق بالصّوت .[5]

2- الهمس :

هو عدم اهتزاز الأوتار الصّوتية عند مرور الهواء بها أثناء النّطق بالصّوت[6] .

أمّا في حالة الهمس قد ينفرج الوتران الصّوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون ان يقابله أيّ اعتراض في طريقه ، و من ثمّ لا يتذبذب الوتران الصّوتيان ، و في هذه الحالة يحدث ما يسمّى بالهمس . [7]

أ- الأصوات المجهورة :

يرى إبراهيم أنيس أنّ الصوت المجهور : هو الذي يهتزّ معه الوتران الصوتيان [8]

و الأصوات المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر و هي : (ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن) و يضاف إليها أصوات اللين بما فيها الواو ، الياء.[9]

---

[1]- سورة لقمان / الاية 19.

[2]- أبي الفتح عثمان بن جنّي ، سرّ صنعة الإعراب ، د تح الد حسن هنداوي ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع ،دمشق ،ج1 ،ط2، 1993م .

[3]- كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ص 178.

[4]- حسام البهنساوي ، علم الأصوات ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط2 ، 1999م ، ص 50.

[5]- حازم كمال الدين ، في علم الأصوات ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1999م ، ص 36.

[6]- المرجع نفسه ، ص 37.

[7]- حسام البهنساوي ، علم الأصوات ، ص50 .

[8]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص 21.

[9]- المرجع نفسه ، ص 22 .

و يرى الدكتور حسام البهنساوي انّ الأصوات المجهورة هي الأصوات التي تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصّوتية ، و هذه الأصوات في العربية الفصحى هي : (الباء و الجيم و الدّال و الذّال و الراء و الزّاي و الضّاد و الظاء و العين و الغين واللّام و الميم و النّون و الواو و الياء) { و ي } في حالة كونهما أنصاف حركات [1].

و في الجدول التّالي إحصاء للحروف المجهورة في قصيدة " الزّينبية " للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

الأصوات المجهورة	صفاتها	تـــــواترهـــا
ب	شفوية	153
د	أسناني لثوي	71
ذ	أسناني لثوي	28
ر	لثوية	104
ز	أسناني لثوي	19
ض	أسناني لثوي	10
ظ	بين الاسنان	11
ع	حلقية	75
غ	أقصى الحنك	12
ل	أسناني لثوي	260
م	شفوية	133
ن	أسناني لثوي	125
و	اقصى الحنك	135
ي	وسط الحنك	166
ق	لهوي	62
أ	حنجرية	132
ط	أسناني لثوي	18

ما يلاحظ من خلال الجدول أنّ الحرف الذي أخذ حصّة الأسد في قصيدة " الزينبية " بالنسبة للأصوات المجهورة و كان أيضا أكثر الحروف تواترا هو حرف اللّام ، فتكرر 260 مرّة ، يليه في المرتبة الثانية حرف الياء بـ 166 مرة ثمّ حرف الباء فقد تواتر 153 مرّة .

ب - الأصوات المهموسة :

و هي الأصوات التي لا تتذبذب في أثناء النطق بها الأوتار الصّوتية ، و هذه الأصوات في العربية هي : التّاء ،و الثّاء ،و الحاء ،و الخاء ،و السين ،و الشين ، و الصاد

[1] - **حسام البهنساوي ، علم الأصوات ، ص 50.**

،و الفاء ، و القاف ، و الكاف ، و الهاء) [1]و يمكن أن نجمل هذه الأصوات في الكلمات :" حثه شخص فسكت " [2]

أمّا الجدول الثّاني يمثل إحصاء للحروف المهموسة في قصيدة " الزّينبيةّ " للإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – من حيث صفاتها و عدد تواترها . و الحرف أكثر تواترا يدل على نفسية الشاعر ، فالصّوت المهجور هو الصّوت الأنسب في التّعبير و التّفسير ، أي تعبير عن مكبوتات داخلية .

و في الجدول الموالي إحصاء الأصوات المهموسة في القصيدة .

الأصوات المهموسة	صفاتها	عدد تواترها
ح	حلقية	51
ث	أسناني لثوي	14
الهاء	حنجرية	108
ش	غارية	21
خ	طبقية	18
ص	أسناني لثوي	40
ف	شفوية	76
س	أسناني لثوي	53
ك	طبقية	84
ت	أسناني لثوي	134

ما يلاحظ من خلال جدول الأصوات المهموسة في القصيدة ، نجد أنّ الصّوت الذي وظِّف بشكل مكثّف مقارنة مع باقي الحروف هو حرف التّاء تكرّر 134 مرة ، يليه حرف الهاء الذي تكرّر 108 مرّة و ثمّ حرف الكاف تكّرر 84 مرّة . و توظيف الأصوات المهموسة بكثرة دليل أيضا على نفسية الشّاعر ، وتكرار حرف التّاء تعبير عن االهدوء و السكينة . و الهاء يدلّ على الاهتزاز و الحسرة على الفقدان .

من خلال الجدولين يلاحظ غلبة الأصوات المجهورة على القصيدة و التي مثلت 1280 صوتا . و قد اعتمده الإمام عليها بكثرة لأنه في حالة وعظ و نصح وعدم الوثوق في متقلبات الدنيا لأنها دار الغرور ، و أن يحذر مكائدها ، فزينب يقصد بها الدنيا .

3-التكرار :

يعدّ التّكرار عنصرا مهمّا من عناصر الإيقاع الدّاخلي ، الذي يعتمد عليه الشّاعر في تلوين إيقاعه و زيادة تنغيمه، بحيث يشكّل تأثيرا واضحا في بنية الإيقاع الدّاخلي للقصيدة، بوصفه ظاهرة موجودة في أغلب الفنون الأدبية لأنّها ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان. [3] و سنتعرّف عن مفهومه لغة و اصطلاحا .

---

[1]- حسام البهنساوي ، علم الأصوات ، ص 50.

[2]- حازم علي كمال الدين ، في علم الأصوات ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 1999م ن ص 37.

[3] مجلة ديالي / 2015 العدد 67 .

أ- **لغة** : كرّ عليه كرًّا و كُرُور و تكرارا ، عطف عنه ، رجع فهو كرّارًا و مِكَرٌّ ، بكسر الميم ، و كرّره تكريرًا و تكرارًا و تَكِرّةَ ، كَتَحِلّةٍ ، و كَرْكَرَه : أعاده مرّة بعد أخرى ، و المُكرَّرُ ، كمعظم الرّاء ، و الكريرُ كأمير، صوت في الصّدر كصوت المنخنق.[1](كَرّرَ) الشيء (تَكْرِيرًا) و (تَكْرَارًا) أيضا بفتح التاء و هو مصدر و بكسرها هو اسم.[2]

والتكرار هو مصدر (كرر) إذ ردد و أعاد ، فالكرّ : الرُجوع ، و يقال : كره و كر بنفسه و الكر مصدر (كرّ) عليه يكرُّكرًا وكرورًا و تكرارًا.و يقال :كرر الشيء تكريرًا ،و تكرارًا : أعاده مرّة بعد أخرى .[3]

ب- **اصطلاحا** :

المقصود بالتّكرار " تكرار كلمة أو لفظ أكثر من مرّة في سياق واحد لنكتة ما ، و ذلك إمّا للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل أو للتعظيم . و قد قسّمه العلماء إلى نوعين : أحدهما الذي نجده في اللفظ و المعنى ، كقولك لمن تستدعيه : أسرع أَسْرِع ، و الآخر الذي نجده في المعنى دون اللّفظ .كقولك : أطعني و لا تعصني ، فإنّ الأمر بالطّاعة نهي عن المعصية"[4] .

و أيضا التكرار هو تكرار لفظتين مرجهما واحد و هو بهذا يُعدّ ضربا من ضروب الإحالة إلى نساق بمعنى أنّ التكرار منهما يحيل على الأولى و من ثمّ يحدث السبك بينهما [5].

و التكرار هو : تكرار لفظتين درجهما واحد ، فمثل هذا التكرار يعد ضربا من ضروب الإحالة إلى سابق ، بمعنى أنّ الثاني منهما يحيل إلى الأول ، و من ثمّ يحدث السبـــــك بينهما ، و بالتالي بين الجملة أو الفقرة الواردة فيها الطرف الأول من طرفي التكرار إعادة عنصر معجمي يقصد به تكرار الكلمة كمــا هي دون تغيير أي تكـرار تام أو محض [6].

و قد يكون التكرار في اللفظ و المعنى معا و هو التكرار اللفظي [7]. و قد يكون التكرار في المعنى دون اللفظ و هو التكرير المعنوي.

رغم تباين نظرة العلماء للتكرار و اختلافهم حوله إلّا أنّ رؤيتهم لحقيقته ظلّت متقاربة إلى حدّ بعسد فهي لم تخرج عن حدود اعتباره إعادة اللفظ أو المعنى .

و التكرار أيضا يعدّ واحدا من الأساليب التعبيرية الدّقيقة التي تظهر بوضوح في نتاج الشعراء و الأدباء على حدّ السّواء و التكرار من الأساليب الكاشفة لما يقف خلف الكلام " [8]، و تكمن أهمية التكرار من تكاثفه و اندماجه مع عناصر الشّعرية الأخرى . فيسلم في الرقي بالتّجربة الشعرية . كما يحافظ على النّص و تماسكه و يخدم الجانب الدلالي و التداول فيه ، فضلا عن الدّلالة التي تفرض وجودها و هيمنتها عن طريق التّكرار الذي يعدّ سرّ نجاح كثير من المحسّنات البديعية . [9]

1- تكرار الحروف :

---

[1]- إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، ج 1 782 مادّة كرر ، ط 1

[2]- محمد بن أبي بكر الرازي ، مخْتَارُ الصِّحاح ،ص 499.

[3]- فهد ناصر عاشور ،التكرار في شعر محمود درويش ، وزارة الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص21.

[4]- إيمان سالمي ، حسيبة درموش ، تجليات التكرار في القصيدة " اعصفي يا رياح " لمحمود محمد شاكر مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي جامعة آكلي محند أولحاج ،البويرة 2016/2015، ص 8 .

[5]- جميل عبد المجيد ، البديع في البلاغة العربية و اللسانيات ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 ، ص97.

[6]- المرجع نفسه ، ص79-80.

[7]- المرجع نفسه ، ص 84.

[8]- فهد ناصر عاشور ، التكرار في شعر محمود درويش ، ص11.

[9]- بن خروبة منال ، ملوك مريم :مقاربة أسلوبية في شعر ابن أبي حجلة التلمساني ، ص 33.

يلجأ بعض الشعراء إلى التّنويع في الإيقاع الداخلي لنصوصهم الشّعرية عن طريق استثمار بعض الأصوات و الحروف ، فيعمد إلى تكرارها بشكل لافت للنظر ، وهذا التّكرار ربما يعكس جانبا من موقف نفسيّ أو انفعاليّ في نفس الشّاعر ، فكلّ حرف أو لفظة أو مقطع مُكرّرٍ يحمل في ثناياه دلالات نفسية قد يقصدها الشّاعر بالإيحاء إلى حالة ما و لفت الأنظار إليه .

أ- **حروف الجر** : تتكرر حروف الجر في القصيدة حيث نجد أنّ الإمام علي كرم الله وجهه استعمل حرف الجر " من " بكثرة و كان له الحظ الأوفر فقد استعمله 14 مرّة ، يليه حر الجر " في " فتكرر 13 مرة ، و الجدول التالي يوضح هذا النوع من التكرار .

ومثال ذلك في القصيدة :

ذَهَب الشّبَابُ فَمَا لَهُ مَنْ عَوْدةً وَ أَتَى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ

لقد تكرّرت حروف الجرّ في القصيدة و ذلك لتحقيق الاتساق و الانسجام في النّص و لتفادي تكرار الكلمات ،كما أنّها تبرز المعنى و توضحه و تكرارها يحدث نغما موسيقيا جميلا تطرب له الأذن[1].

حرف الجر	من	إلى	عن	على	في	بـــ	لـــ	الكاف
تكراره	14 مرة	2مرتين	3مرّات	مرةواحدة	13مرّة	10مرّات	مرتان	مرتان

حروف العطف :

العطف هو أسلوب من الأساليب النحوية معناه الاتباع ، و يقوم على تحقيقه مجموعة من الأدوات تختص كل منها بمعنى أو اثر تميّزها عموما من أخواتها و هي : (الواو ، الفاء ، أو ، أم ، ثمّ ، إمّا ، لكنّ) [2].

تكرّرت حروف العطف في القصيدة تستعمل لربط كلمتين أو بين جملتين أو أكثر ، و تتمثل في : الواو ، الفاء، أو ، ثمّ ، لكن ، بل . و حرف العطف الذي نال الريادة في حروف العطف المستعملة في القصيدة هو حرف الواو تكرّر 79 مرّة و يفيد الجمع دون التقيد بالترتيب . يليه حرف " الفاء " الذي بدوره نال نصيبا في القصيدة ، حيث تكرّر 33 مرّة . يفيد الترتيب و التعقيب و التوالي ، وحرف الكاف تكرّر مرّتين فقط و كذلك الحال بالنسبة للحرف " بل ".أمّا باقي الحروف مثل (أو ، ثمّ ، لكنّ) لم يكن لها نصيبا في قصيدة " الزينبية "

حرف العطف	الواو	الفاء	ثمّ	لكنّ	بل	الكاف

[1]- المرجع السابق ،ص30.

[2] - آمال سيد علي إبراهيم ، اختلاف آراء النحويين حول معاني حروف العطف و دلالتها ، جامعة بيشة ، المملكة العربية السعودية ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الخامس عشر، شهر 8 ، 2019، ص 3.

عدد تكراره	79مرة	33مرّة	0	0	مرّتان	0

استعملت حروف العطف لغرض الاتساق و الربط بين أفكار القصيدة وتبيين المعنى .[1]و كذلك انسجام الكلام و تناسقه .

ج – حروف المد

تكرار الحروف يزيد من جمالية القصيدة ، و تظهر ظهورا واضحا ، و إنما يدل تكرارها على مشاعر الألم و الاسى في نفسية الشّاعر ، فالإمام علي بن أبي طالب بصدد تحذير من مصائب الدّهر و مناكب الدّنيا و تقلباتها ، و على الإنسان الّا يذوب فيها ويتبع شهواتها لأنها متاع الغرور ، و أن يفطن و يصحو يحضر نفسه يوم الحساب و يترك الصّبا و يزهد ، و الشّباب قد ذهب و لا مهرب من المشيب ، و أن يخشى يوم الحساب ، و لا مهرب منه . و مثال ذلك في قوله :

دَعِ مَا قَدْ فَاتَ في زَمَنِ الصِّبَا وَاذْكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكِهَا يَا مُذْنِبُ (البيت 8)

و كذلك قوله :

تَبًّا لِدَارٍ لا يَدُومُ نَعِيمُهَا وَ مُشِيدُهَا عَما قَلِيلٌ يُخْرَبُ (البيت 15)

2- **تكرار الكلمة** : تكرّرت بعض الكلمات بشكل ملفت للانتباه ، و سجل اختلاف في نوعها و سنوضح ذلك في الجدول التالي:

رقم البيت	الكلمات المتكرّرة	نوعهـــا
01	صَرَمَتْ – تَصَرُّمٌ	فعل – اسم مصدر
08	ذُنُوبَكَ – مُذْنِبُ	اسم – اسم
10	يَنْسَهِ - نَسِيتَهُ	فعل - فعل
11	وديعة - أودعتها	اسم - فعل
21	تقوى - التَّقِيَ	اسم - اسم
22	طاعته - المطيع	اسم - اسم
23	فاقنع - القناعة	فعل – اسم
24	كُسِيتَ - كُسِيَ	فعل - فعل
31	الحقود - الحِقْدُ	اسم _ اسم
35	يَرُوغُ - يَرُوغُ	فعل - فعل
36	قَرِينَكَ - القَرِينَ	اسم - اسم
41	الكذوبَ - الكَذُوبَ	اسم - اسم
44	لسانك - اللِّسانِ	اسم - اسم
49	تَحْرِصْنَ-الحِرْصُ – الحَرِيصُ	فعل – اسم – اسم
50	تَحَيُّلًا - حيلَـةٍ	اسم _مصدر _اسم
53	نَكْبَةٍ - يُنْكَبُ	اسم - فعل
54	أَصَابَكَ - أَصَابَكَ	فعل - فعل

[1]- المجلة إلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الخامس عشر ، 2019 ، ص 11.

61	نَصَحْتُكَ – نَصِيحَتِي – النُصْحُ	فعل – اسم – اسم
62	مَنْظُومَة - نَظْمِ	اسم - اسم

3- تكرار العبارة :

ورد في القصيدة تكرار للعبارة : " لا تَأْمَنْ الأُنْثَى " في صدر البيت السادس و العشرين وكذلك في البيت السابع و العشرين على التوالي .و يظهر ذلك في قوله :

لَا تَأْمَنِ الأُنْثَى في حَيَاتِكَ إِنَّهَا كَالأُفْعُوَانِ يُرَاعُ مِنْهُ الأَنْيَبُ

لَا تَأْمَنِ الأُنْثَى زَمَانَكَ كُلَّه يَوْمًا وَ لَوْ حَلَفْت يَمِينًا تَكْذِب[1]

4- الضمائر :

لقد طغى الضمير في القصيدة وخاصّة الضّمائر المستترة ،حيث وظف الإمام علي بن أبي طالب الضمير المستتر تقديره "هي " في الأبيات التالية :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ و الدَّهْرُ فِيهِ تَصرُّمٌ وَ تَقَلُّبُ (البيت 1)

نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا التِي تُزْهَى بِهَا سُودًا وَرَأْسُكَ كالثغامة أشيَبُ (البت 2)

وَاسْتَنْفَرَتْ لَمَّا رَأَتْكَ وَ طَالَمَا كَانت تحِنُ إلى لقاك و تَرْهَبُ(البيت 3)

في هذه الأبيات الضمير المستتر تقديره " أنتَ" لأنّ الإمام علي كرم الله وجهه في حالة نُصْح و ارشاد .

و اعْمَلْ لِطَاعَتِهِ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا إنّ المطيع لربــه لَمُقَرَّبُ (البيت 22)

فَاقْنَعْ فَفِي بَعْضِ القَنَاعَةِ رَاحَةٌ وَ اليَأْسُ مِمّا فات فَهُوَ المَطْلَبُ (البيت23)

و تَوَقَّ مِنْ غَدْرِ النِّسَاءِ خِيَانِة فَجَميعُهُنّ مَكَائِدٌ لَكَ تُنْصَبُ (البيت 25)

وَاجِهْ عَدُوَكَ بالتحية لا تَكُنْ مِنهُ زَمَانَكَ خَائِفًا تَتَرَقَبُ (البيت 29)

النّهي :

نحو قوله :

لا تَأْمنِ الدَّهر الصُّرُوفَ فَإِنَّهُ لا زال قِدْما للرِّجال يُهَذِبُ

وكذلك في قوله :

لا تأمن الأنثى حَيَاتَكَ إِنَّهَا كَالأُفعُوانِ يُراعُ مِنْهُ الأَنيبُ

وكذلك في قوله :

لَا تَأمن الأُنثى زَمَانَكَ كُلّهُ يوْمًا و لو حَلَفَتْ يَمِينًا تَكْذِب

و الملاحظ هنا أنّ الإمام علي ابن أبي طالب و ظف النهي لأنّه في حالة النّصح ، الإرشاد و الوعظ ، وجاء بأسلوب سلس في طلب الشيء .

أفعال الأمر :

وظف الإمام علي فعل الأمر بكثرة في قصيده لأنّه في حالة نصح و إرشاد و وعظ ونجد ذلك في قوله:

فَاسمع هُدِيتَ نَصَائِحهَا أولاكها بَرّ لبيبٌ عاقلٌ مُتأَدِّبُ (البيت 16)

[1]- محمد عبد المنعم خفاجي ، ديوان الإمام علي بن أبي طالب، ص 50.

و كذلك في قوله :
عليكَ تَقْوى الله فالزمها تَفُزْ إنّ التّقيّ اللَوْذَعِي الأدْرَبُ (البيت 21)
و أيضا قوله :
واحذره يَوْمًا إنْ أتَى لَكَ باسما فَاللَّيْثُ يَبْدو نَابُهُ إذْ يَغْضَبُ (البيت 30)
و كذلك :
أدّي الأمانة ، وَ الخِيَانَةَ فَاجْتَنِبْ وَاعْدِلْ وَ لَا تَظْلِمْ فَيَطِيبُ المَكْسَبُ (البيت 52)

- أدوات الشرط :

وقد تضمنت القصيدة أدوات مثل الشرط :" إنَّ " ، " إذَا " و مثال ذلك في قوله :
وَ إذَا طَمَعْتَ كُسِيتَ ثَوْبَ مَذَلَّة فَلَقَدْ كُسِيَ ثَوْب المَذَلَة أشْعَبُ (البيت 24)
و كذلك في قوله :
وَ إذَا الصّدِيقُ رَأَيْتَهُ مُتَعَلّقًا فَهُوَ العَدوّ و حقُهُ يُتَجَنَّبُ (البيت 32)
و في قوله :
وَ إذَا بُلِيتَ بِنَكْبَةٍ فاصبر لها أَوَقَدْ رأيْت مُسْلِمًا لا يُنْكبُ (البيت 53)
و جاء في قوله :
إذا رأيتَ الرّزق ضاق في بلدة و خَشيت فيها أن يَضيق المكسبُ (البيت 53)
و الملاحظ أنّ جواب الشرط يكون في البيت الموالي للبيت الذي ورد فيه الشرط .

- أدوات التوكيد :

ورد التوكيد بالأداة : "إنَّ " ، في الأبيات التالية :
إنّ الحقود و إنْ تقَادَم عهدُهُ فالحقد بَاقٍ في الصُّدُور مُغَيَّبُ (البيت 31)
و في قول الإمام علي :
إنَّ الغَنِيَّ من الرّجال مكرَّمٌ و تراهُ يُرْجَى ما لديه و يُرْهَبُ (البيت 37)
و في قول الإمام علي :
إنَّ القُلُوبَ إذا تنافر ودّها سبه الزجاجة كَسْرُها لا يُشعبُ (البيت 47)

فالشاعر اعتمد الحروف و الأدوات بأنواعها لأنّها تحقق الترابط بين مكونات الجملة و تظهر دلالتها داخل الجمل .

المطلب الثالث : المحسنات البديعية

البديع : لغة

المُختَرَع المُوجَد على غير مثال سابق وهو مأخوذ من قولهم بَدع الشيء ، و أبدعه اخترعه لا على المثال .و أيضا هو علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام ،بعد تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة .[1]

اصطلاحا :

هو علم يعرف به الوجود و المزايا التي تزيد الكلام حُسْنًا و طَلَاوَةً و تكسوه بهاءً و رونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال و وضوح دلالته على المراد .[2]

---

[1]- الخطيب القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2002م، ص 255.

[2]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، الناشر مؤسسة هنداوي ، 2019م ، ص 361.

الطباق : أُطلقت عليه أسماء عديدة منها : التطبيق ، و الطباق و التضاد و المطابقة و التكافؤ و تعريفه

أ- لغة :

قال الخليل : " طابقت بين الشّيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد وأزلقتهما " .

و جاء في اللسان (طبق) : تطابق الشّيئان : تساويا . و المطابقة :الموافقة . و التطابق : الاتفاق . و طابقت بين الشيئين : إذا جعلتهما على حذو واحد. .....و المُطابقة : المشي في القيد . و المُطابقة أن يضع الفرس رجله موضع يده . و مطابقة الفرس في جريه ، وضع رجليه مواضع قدميه" .

ب- اصطلاحا :

هو الجمع بين معنيين متضادين و ذلك لإثارة القارئ، و إيقاظ نفسه ، و تعميق الشّعور بالمعنى عنده. بطريق إبراز المفارقة بشكل أكثر جلاء من خلال المُجاورة بين الضّدين ، مما أدركه الشّاعر الجاهليّ صاحب اليتيمة بقوله مُتغزّلا :

فالوَجْهُ مِثْل الصُّبْحِ مبيَضٌّ وَ الفَرعُ مِثلُ اللّيْلِ مُسْوَدُّ

ضِدّان لِمَا اسْتَجْمَعَا حَسُنَا والضد يُظهر حُسْنَه الضِدُّ [1].

وفي تعريف آخر : الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين ، في المعنى [2] . و جاء في معجم المصطلحات : " هو الجمع بين الضّدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة "[3].

و ينقسم الطباق إلى قسمين :

1- طباق إيجاب :و هو مالا يختلف فيه الضّدان إيجابا و سلبا نحو : خيرُ المال عين ساهرة لعين نائمة ، فالشيء مشتمل على الشيء و ضدّه. (ساهرة ، نائمة).

2- طباق سلب : و هو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت و منفي.

في قصيدة " الزينبية " المنسوبة للإمام علي بن أبي طالب ثريّة بهذا النوع من المحسنات البديعة ، و هو الطباق بنوعيه طباق السلب و طباق الإيجاب ،و في مستهل قصيدته في قوله :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلَكَ زَيْنَبُ وَ الدَّهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وَ تَقَلُّبُ

صَرَمَتْ ≠ وَصْلِكَ و هنا طباق إيجاب وكذلك في قوله :

نَشَرَتْ ذَوَائِبَها التِي تُزْهَى بِهَا سُودًا وَ رَأْسُكَ كَالثَّغَامَةِ أَشْيَبُ

وهنا نجد طباق الإيجاب في لفظتي : سُودًا ≠ أَشْيَبُ وفي معنى البيت انه يستحب السواد في المرأة في أربع و هي : عينيها ، و حاجبيها ، و هدب عينيها ، و سواد شعرها و لمّا رأت زينب بياض شعره و شيخوخته نفرت منه [4].

و قد ورد الطباق بنوعيه في القصيدة مما أضفى عليها نوعا من الجمالية و إثارة القارئ ، وإيقاظ نفسه و تمييز الشّعور . و ممّا ورد منه في القصيدة :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ وَ الدَّهْرُ فيه تَصَرُّمٌ وَ تَقَلُّبُ

---

[1]- محمد علي سلطاني ، المختار من علوم البلاغة و العروض ، دار العصماء سوريا ، دمشق، ط 1 ، /2008م ، ص150.

[2]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ،مؤسسة هنداوي ،ص 365.

[3]- محمد أحمد قاسم و الد محي الدين ديب ، علوم البلاغة و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ،ط1 ، 2002م

[4]- عبد المعطي بن سالم بن عمر بن الشلبي السملاوي ، النفحات الوردية في حل ألفاظ قصيدة الزّينبية ، تح جميل عبد الله عويضة ، 2012 م ،ص 10 .

(صَرَمَتْ ≠ وَصْلِكَ ، نوعه طباق إيجاب)
نَشَرتْ ذَوائِبَها التي تُزْهَى بِها سُودًا وَ رَأْسُكَ كَالثّغامة أَشْيَبُ
(سُودًا ≠ أشْيَبُ ، نوعه طباق إيجاب)
وَاسْتَنْفَرَتْ لَمّا رَأَتْك وَ طــالمَا كَانَت تَحِنُّ إلى لقاك وَ تَرْهَبُ
(وَاسْتَنْفرَت ≠ تَحِنُ ، نوعه طباق إيجاب)
ذَهَبَ الشّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةً و أَتَى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ
(ذَهَبَ≠ أَتى ، نوعه طباق إيجاب)
لم يَنْسَهِ المَلكان حين نَسِيتَه بَلْ أثبتاه و أنت لاه تلعب
(لم يَنْسَهِ ≠نَسِيتَه ، نوعه طباق سلب)
و الرُّوح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك و تُسْلَبُ
(ستردُّها ≠تُسْلَبُ ، نوعه طباق إيجاب)
وَاللّيل فاعلم و النّهار كلاهما أَنْفَاسُنَا فِيهَا تُعَدُّ وَ تُحْسَبُ
(اللّيْلُ ≠ النَّهَار ، نوعه طباق إيجاب)
وَ جميع ما حصّلته و جمعته حقًّا يَقينًا بعد موتك يُنْهَبُ
(حصّلته ≠يُنْهَبُ ، نوعه طباق إيجاب)
وإذا الصّديق رأيته متعلقًا فَهُوَ العَدُوّ و حقه يُتَجنّبُ
(الصَّديق≠ العدوّ)، نوعه طباق إيجاب)
يَلْقَاكَ يَحْلِفُ أنّهُ بِكَ وَاثِق وَ إذَا تَوَارَى عَنْكَ فهو العَقْرَبُ
(يَلْقَاك ≠توارى ، نوعه طباق إيجاب)
واحفظ لِسَانَكَ وَاحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ فالمَرْءُ يَسْلمُ باللّسانِ وَ يُعْطَبُ
(يَسْلمُ ≠يُعْطَبُ ، نوعه طباق إيجاب)
وَ كَذَاكَ سِرُّ المَرْءِ إنْ لم يطوه نَشَرَتْهُ ألْسِنَةٌ تَزِيدُ وَ تَكْذِبُ
(يَطْوِهِ ≠نشرَتْهُ ، نوعه طباق إيجاب)
كَمْ عَاجِزٍ في النَّاسِ يُؤْتَى رِزْقُهُ رَغَدًا وَ يُحْرَمَ كيس وَ يُخيَّبُ
يُؤْتَى ≠يُحْرَمُ ، نوعه طباق إيجاب
أدّي الأمانة و الخِيانة فاجتنب واعدل و لا تظلم فيطِيبُ المَكْسَبُ
(الأمانة ≠الخيانة ، نوعه طباق إيجاب)
فَارحل فَأَرْضُ الله واسعةٌ طُولًا وَ عرضًا شَرْقُها و المَغْرِبُ
(طُولًا ≠ عرضا ، شرق ≠ الغرب ، نوعه طباق إيجاب)

2- **الجناس** :

لغة : هو مصدر جانس الشيء شاكله و اتحد معه في الجنس .

اصطلاحا : تشابه الكلمتين في اللّفظ مع اختلاف في المعنى [1].و يعرفه عبد الله بن المعتز بقوله :" التجنيس أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر أو كلام ، و مجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها "[2] . و في تعريف آخر: هو تشابه لفظين في النطق و اختلافهما في المعنى[3] .

و ينقسم الجناس إلى قسمين و هما : الجناس التّام و الجناس الناقص .

أ- **الجناس التّام** : هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي : أنواع الحروف ، و أعدادها ، و هيئتها الحاصلة من الحركات و السكنات و ترتيبها ، وهذا أكمل أنواع الجناس إبداعًا و أسماها رتبةً.[4]

ب- الجناس (الناقص): هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف ، واختلافهما يكون إمّا بزيادة حرف في الأول نحو : دوام الحال من المحال ، أو في الوسط نحو : جدّي و جهدي ، أو في الآخر نحو : الهوى مطية الهوان [5].

و كقول الشاعر :

وَسَمَيْتُهُ يَحْيَ لِيَحْيَا فَلَم يَكُنْ إلى رَدِ أَمْرِ اللهِ فيهِ سَبِيلُ

و من أمثلة الجناس الواردة في " الزينبية " ما يلخصه الجدول التالي :

البيت	الجناس	نوعه
صَرمت حبالك بعد وصلك زينب و الدَّهر فيه تَصَرُّمٌ وَ تَقَلُّبٌ	صَرَمَتْ ، تَصَرّمٌ	ناقص
لَمْ يَنْسَهِ المَلَكانِ حينَ نَسِيتَهُ	يَنْسَهِ ، نَسِيتَهُ	ناقص
واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب	ذُنُوبَكَ ، مُذْنِبُ	ناقص
وَالرُّوحُ فِيك وَدِيعَةٌ أَوْدَعْتَها	وَديعَةٌ ، أَوْدَعْتَهَا	ناقص
فَعليك تَقْوى الله فالزمها تفُزْ إنّ التَّقيَ هو البهي الأهيب	تَقْوى ، التقيَ البهي ، الأهيب	ناقص ناقص
واعمل لطاعته تنل منه الرِّضَا إنّ المُطيع لِربِّهِ المُقَرّبُ	طَاعَتِهِ ، المُطيعَ	ناقص
فَاقْنَعْ فَفِي بَعْضِ القَناعَةِ رَاحةٌ	اقنع ، القَنَاعَةُ	ناقص
وَإِذَا طَمَعتَ كُسِيتَ ثَوْبَ مذلة فَلَقَدْ كُسِيَ ثَوبَ المذلة أَشْعَبُ	كُسِيتَ ، كُسِيَ مَذلَة ، المذلة	ناقص ناقص
إنَّ الحقُودَ وَ إِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ فالحِقْدُ باقٍ في الصّدُورِ مُغَيّبُ	الحَقُودَ ، الحِقْدُ	ناقص

[1]- أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة و المعاني و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط3، 1993م ،ص 354.

[2]- عبد العزيز عتيق ، علم البديع ، دار الآفاق العربية ، مصر ، القاهرة ، ط 1 ، 1427هـ -2006م ،ص 137.

[3]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ،ص 403.

[4]- المرجع السابق ، ص 139.

[5]- السيد أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 326.

وَ يَرُوغُ مِنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ	يَرُوغُ ، يَرُوغُ	تام
واخْتَرْ قَرِينَكَ واصْطَفِيهِ تَفَاخُرًا إنّ القَرِينَ إلى المُقَارِنِ يُنْسَبُ	قَرِينَكَ ، القَرِينَ	ناقص
وَدع الكَذُوبَ فلا يكُنْ لَكَ صَاحِبا إنَّ الكَذوبَ لَبِئْسَ خلا يُصْحَبُ	الكَذُوبَ ، الكذُوبَ	تام
واحْفَظ لِسانَكَ واحْتَرِزْ من لَفظِهِ فَالمَرْءُ يَسْلَمُ بِاللِّسانِ وَ يُعْطَبُ	لِسانَكَ ، اللِّسانُ	ناقص
لَا تَحْرِصْنَ فَالحِرْصُ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي الرِزْقِ بَلْ يُشْقَى الحَرِيصُ وَ يُتعِبُ	تَحْرِصْنَ ، الحِرْصُ ، الحَرِيصُ	ناقص
وَيَظَّلُ مَلهوفا يرومُ تحَيُّلا و الرّزْقُ لَيْسَ بِحيلَةٍ يُسْتَجْلَبُ	تَحَيُّلًا ، حِيلةٍ	ناقص
وَ إذَا أصابَكَ في زمانِكَ شدَّةٌ وَ أصَابَكَ الخَطبُ الكَريه الأَصْعَبُ	أَصَابَكَ ، أَصَابَكَ	تام
وَإِذَا رَأَيْتَ الرِزْقَ ضَاقَ بِبَلْدةٍ وَخَشِيتَ فِيهَا أَنْ يَضِيقَ المَكْسَبُ	ضَاقَ ، تَضِيقُ	ناقص
فَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي فَالنُّصْحُ أَغلَى ما يباع و يوهَبُ	نَصَحْتُكَ ، نَصِيحَتِي ، النُّصْحُ	ناقص
خُذْها إليك قَصِيدة منظومة جَاءَتْ كَنَظْمِ الدُّر بل هي أعْجَبُ	مَنظومة ، نظم	ناقص

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ الإمام علي قد وظّف الجناس بشكل كثيف ن و مزيته أنه وقع شجيٌّ وتأثير قويٌّ في استمالة النّفوس ، و تنشيط الأذهان ،و إنصات الآذان ، و من خصائصه أيضا تقوية العلاقة المعنوية بين الوحدات المعجمية .إذْ أنّ المطابقة الصّوتية توحي بقرابة معنوية بين المتطابقين.[1]

3- المقابلة :

يعرفها السّكاكي بقوله : المقابلة أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وضدّيهما ، ثمّ إذا شرطت هنا شرطا هناك ضدّه [2].

و يعرفها زكيّ الدين بن أبي الأصبع المصري المقابلة في كتابه " بديع القرآن " فيقول : إن كانت الأضداد أربعة فصاعدا كان ذلك مقابلة [3].

والمقابلة أنواع حيث يرى علماء البديع أنّ أعلى رتب المقابلة و أبلغها هو ما كثر فيه عدد المقابلات (الأضداد)شريطة أن لا تؤدّي هذه الكثرة إلى التكلّف أو توحِي بهو المقابلة خمسة أنواع و هي كالتالي:

---

[1]- بوعلام رزيق ، الخصائص الأسلوبية في نونية أبي البقاء الرندي ، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة ، 2012/20011 ، ص 52.

[2]الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة العاني و البيان و البديع ، دار الكتاب العلمية ، ط1 ، 2003م ، ص 260.

[3]- عبد الله بن المعتز ،كتاب البديع ،تح عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، - 2012م ،ص 60.

1- **مقابلة اثنين باثنين** ، كقول النابغة الجعدي :

فتى كان يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الأَعَادِيَا

2- **مقابلة ثلاثة بثلاثة** : كقوله تعالى : " وَيَحِلُّ لَهُمْ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرّمُ عَلَيْهِمْ الخَبَائِثَ"

3- **مُقابلة أربعة بأربعة :** كقول أبي تمام :

يَا أُمَّةً كَانَ قُبْحَ الجُور يُسْخِطُهَا دَهْرًا ، فَأَصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيهَا

4- **مقابلة خمسة بخمسة :** و منه قول المتنبي :

أَزُورُهُم وَ سَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَ أَنْثَنِي وَ بَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي

5- **مُقَابلة ستّة بستّة :** و هو نادر وقليل ، كقول شرف الدّين الأربلي :

عَلَى رَأسِ عَبْدٍ تَاجُ عِزٍّ يَزِيْنُهُ و فِي رِجْلِ حُرٍ قضيْدُ ذُلٍّ يُشِينُهُ [1]

ومن أمثلة المقابلة الواردة في قصيدة " الزّينبية " قول الأمام ، وهي قليلة :

وَاسْتنفرت لمّا رَأَتْكَ و طَالَما كَانَتْ تَحِنُّ إلى لقاك وَ تَرْهبُ

و كذلك في قوله :

وَدَع الصّبا فَلَقَدْ عَدَاكَ زَمَانُهُ وَازْهد فَعُمْرُكَ مِنْهُ ولَّى الأَطْيَبُ

وكقوله أيضاً :

ذَهَب الشّباب فما لَهُ من عَوْدَةٍ وَأتى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهربُ

وقال أيضًا :

وَ إذا الصَّديقُ رَأيْتَهُ مُتَملِّقًا فَهُوَ العَدوُّ و حَقُّهُ يُتَجَنَّبُ

وكذلك قوله :

وَإذا الرُّوحُ فِيكَ وَديعَةٌ أُودِعْتَهَا سَتَرُدّهَا بالرّغم منك وَتُسْلَبُ

و قال أبضا :

يَلْقَاكَ يَحْلف أنَّهُ بِكَ وَاثِقٌ وَ إذَا تَوَارى عَنْكَ العَقْرَبُ

رغم قلة توظيف المقابلة إلّا أنها أضفت تأثيرا واضحا في نفس المتلقي .

4- التصريع :

التصريع فهو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه ، تنقص بنقصه ، و تزيد بزيادته ، نحو قول امرئ القيس في الزيادة :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكرى حبيبٍ وَ عِرْفان وَ رَسم عفت آيَاتِهِ مُنْذُ أَزْمَان

و قال في النّقصان :

لَمَن طَلَلُ أبْصَرْتَهُ فَشَجانِي كَخَطِ زَبُور في عسيب يَمانِي[2]

أمّا في القصيدة التي بين أيدينا و الموسومة بـ " الزينبية " للإمام علي ابن أبي طالب ، فنجده التصريع في مطلع البيت الأول ، في قوله :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ وَ الدَّهْرُ فِيهِ تَصَرّمٌ وَ تَقَلُّبُ

يمكن القول بأن المحسنات البديعية هي عناصر تزيد في جمالية النصوص و إثراء معناها ، وتأثيرها الرّهيب على المُتلقي .

---

[1]- **المرجع السابق ،ص61.**

[2]- **ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ، ص102.**

الفصل الثاني

الفصل الثاني : المستوى التركيبي

المطلب الأول : الخبر والانشاء

1_الخبر

2_ الانشاء

المبحث الثاني :التقديم والتأخير

التقديم

التأخير

المبحث الثالث: الجمل الاسمية والفعلية

1) الجملة الفعلية

2) الجملة الاسمية

الفصل الثاني : المستوى **التركيبي**:

المبحث الاول : الخبر والإنشاء .

1- الخبر

أ- **لغة** : الخبر ما اتاك من نباء ، والخبر النبأ و أخبره : نبأه[1]

ب- **اصطلاحا** : الخبر ما احتمل الصدق أو الكذب . والخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به نحو : العلم نافع [2]

أغراضه :

يلقى الخبر في الأصل لأحد الغرضين :

1- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة ، ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر .

2- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم [3] ، ويسمى ذلك لازم الفائدة ، فأنت لا تفيدخبرا جديدا ، و إنما غايتك أن تعرفه أنك عالم بالخبر .

من ذلك نقول أن الخبر إذا ألقي إلى من يجهل مضمونه ، سمي فائدة الخبر ، و إذا ألقي إلى من يعلم مضمونه ، سمي لازم الفائدة .

وقد يخرج الخبر عن غرضيه الأصليين إلى أغراض أخرى تستفاد من سياق الكلام .

1- الاسترحام والاستعطاف : نحو : غني فقير إلى عفو ربي .

2- إظهار الضعف والخشوع : << قال ربي إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا، ولم أكن بدعائك ربي شقيا >> سورة مريم الآية : 4 .

3- إظهار التحسر : نحو ك << ربي إني وضعتها أنثى >> .

4- تحريك الهمة : ليس سواء عالم وجهول .

5- إظهار الفرح بمقبل الشماتة بمدبر : نحو : جاء الحق وزهق الباطل .

6- التوبيخ : سكن الكسل عقلك .

7- التذكير بما بين المراتب من التفاوت : لا يستوي كسول ونشيط .[4]

8- الوعظ والإرشاد : نحو : << كل ما عليها فان >> .

9- الفخر : نحو : إذا بلغ لنا الفطام رضيعا يخر له الجبابرة ساجدين .

10- المدح : نحو : فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب [5]

أضرب الخبر :

1- الخبر الجاري على مقتضى ظاهر حال المخاطب :

و للمخاطب ثلاثة حالات :

أ- **مقام خالي الذهن** : خالي الذهن من الحكم ، وفي هذه الحالة يلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد ، ويسمى هذا الضرب ابتدائيا .

ب- **مقام متردد** : أن يكون مترددا في الحكم ، طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته وفي هذه الحالة يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه ، وسمي هذا الضرب طلبيا .

---

[1] **ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث القاهرة ، ج3 ، ص 12**

[2] **أحمد مصطفى المراغي، الكافي في علوم البلاغة ، 43 .**

[3] **مصطفى الضناوي، البلاغة العربية ، ص 12**

[4] **أحمد المراغي الكافي في علوم البلاغة ، 47 .**

[5] **المرجع السابق ص47**

ج- **مقام منكر** : وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر ، على حسب إنكاره قوة و ضعفا ويسمى هذا الضرب إنكاريا ، لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منهاغ إن ، أن ، نونا التوكيد ، أحرف التنبيه ، قد ....[1]

2- الخبر الجاري على خلاف مقتضى حال المخاطب :

1- تنزيل العالم بمضمون الخبر منزلة الجاهل به ، لعدم عمله بالخبر كقولك لمن لايصلي : " الصلاة واجبة "

2- تنزيل خالي الذهن منزلة المتردد << ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون >>

3- تنزيل خالي الذهن منزلة المنكر .

4- تنزيل المتردد منزلة الخالي .

5- تنزيل المتردد منزلة المنكر .

6- تنزيل المنكر منزلة المتردد

7- تنزيل المنكر منزلة الخالي [2]

والقصيدة ليست خبرية ، وذلك لندرته فيها ، إذ نجد انها في الأغلب نصائح صيغت في قالب أكثره أمر ، ومن الأخبار الواردة في القصيدة نجد :

❖ **واستنفرت لما رأتك وطالما كانت تحن إلى لقاك و ترهب**

❖ **وكذاك وصل الغابيات فإنه آل ببلقعة وبرق خلب** [3]

غرضه : التقرير .

❖ **والروح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب**

❖ **والليل فاعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تَعُدٌو تحسب**

غرضه : الترهيب من الموت .

❖ **وإذا طمعت كسيت ثوب مذلة فلقد كسي ثوب المذلة أشعب**

غرضه : التنفير من الطمع .

❖ **تغري بطيب حديثها وكلامها وإذا سطت فهي الثقيل الأشطب**

غرضه : التحذير من تسلط النساء .

❖ **إن الحقود وإن تقادم عهده فالحقد باق في الصدر مغيب**

غرضه : التحذير من الحقود .

❖ **لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلهب .**

❖ **يلقاك يحلف أنه بك واثق إذا توارى عنك فهو العقرب .**

❖ **يعطيك من طرف اللسان حلاوة يروغ منك كما يروغ الثعلب**

غرضه : التحذير .

❖ **واختر قرينك واصطفيه تفاخرا إن القرين إلى المقارن ينسب .**

❖ **إن الغني من الرجال مكرم وتراه يرجى ما لديه ويرهب .**

❖ **ويبش بالترحيب عند قدومه ويقام عند سلامة ويقرب .**

❖ **والفقر شين للرجال فإنه يزري به الشهم الأديب الأنسب**

---

[1] **علي الجازم ، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، ص 154**

[2] **أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، ص 48-49**

[3] **محمد عبد المنعم خفاجي : ديوان الغمام علي ، ص 31 .**

غرضه : التقرير .

❖ **إن القلوب إذا تنافر ودها شبه الزجاجة كسرها لا يشعب .**

❖ **وكذاك سر المرء إن لم يطوه نشرته ألسنة تزيد وتكذب**

غرضه : التقرير .

❖ **فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي فالنصح أغلى ما يباع ويوهب**

غرضه : التقرير .

2 _ الانشاء

أ- **لغة** : من إنشاء الله الخلق : بدأ خلقهم ، والإنشاء الابتداء ، والخلق الإبداع .

ب-**اصطلاحا** : ما لا يحتمل الصدق والكذب و لا يصح أن يقال لقائل الخبر أنت صادق أو كاذب ، وينقسم إلى طلبي وغير طلبي .

2_ أنواع الإنشاء :

أ- **غير الطلبي** : ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، كالمدح والذم والعقود والتعجب والرجاء .وكذا رب ولعل وكم الخيرية ..... وفي علم الماني لا يدخل هذا النوع .

ب-الإنشاء الطلبي : ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويكون بخمسة أشياء : الأمر ، النهي ، الاستفهام ، التمني ، النداء [1]

- الإنشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته .
- الامر : هو طلب الحصول على وجه الاستعلاء

الأمـــــــــر :

الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء ، وله أربع صيغ :

1- فعل أمر صريح .
2- المضارع المجرور بلام الامر : "لينفق ذو سعة من سعته " .
3- اسم فعل الأمر نحو : صه ، مه ، آمين .
4- المصدر النائب عن فعل أمر .

وقد تخرج صيغ الأمر إلى معاني أخرى غير معناه الأصلي .

1- الدعاء : « ربي أوزعني أن أشكر نعمتك »
2- الالتماس : نحو أعطني القلم أيها الأخ .
3- الارشاد : نحو : «إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل» . البقرة 282.
4- التهديد : نحو : « اعملوا ما شئتم ، أنه بما تعملون بصير » .فصلت : 40
5- التعجيز : نحو: « فأتوا بسورة من مثله » . البقرة : 23 .
6- الإباحة : نحو : «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الاسود » البقرة : 187.
7- التسوية :« فاصبروا أو لا تصبروا » الطور : 16 .
8- الإكرام : نحو : « ادخلوا بسلام آمنين » الحجر : 46 .
9- الامتنان : نحو : « فكلوا مما رزقكم الله » النحل : 114 .
10- الإهانة : نحو : « كونوا حجارة أو حديدا » الإسراء : 50.
11- الدوام : نحو : « اهدنا الصراط المستقيم » الفاتحة : 6 .

---

[1] **أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، ص 48-49 .**

12- التمني : ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصباح منك بأمثل .
13- الاعتبار : « انظروا إلى ثمره إذا أثمر » الانعام 99 .
14- الإذن : لقولك : أدخل لمن طرق الباب .
15- التكوين : « كن فيكون »يس 82 .
16- التخيير : تزوج هندا أو اختها .
17- التأديب : كل مما يليك [1]

ونجد الأمر في القصيدة في الابيات

***فدع الصبا فلقد عاداك زمانه وازدهر فعمرك نته ولي الاطيب**

غرضه : النصح والارشاد .

❖ **دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك و ابكها يا مذنب .**

❖ **واخش مناقشة الحساب فإنه لابد يحصى ما جنيت ويكتب**

غرضه : الترهيب من يوم الحساب .

❖ **فاسمع هديت نصائحا أولاكها بر لبيت عاقل متأدب .**

غرضه : النصح والإرشاد .

❖ **لاتأمن الدهر الصروف فإنه لا زال قدما للرجال يهذب**

غرضه: التحذير من منايا الدهر

❖ **فعليك بتقوى الله فالزمها تفز إن التقي هو البهي الأهيب**

❖ **واعمل لطاعته تنل منه الرضا إن المطيع لربه لمقرب**

❖ **فاقنع ففي بعض القناعة راحة واليأس مما فات فهو المطلب**

غرضه : النصح والإرشاد .

❖ **وتوق من غدر النساء خيانة فجميعهن مكائد لك تنصب .**

❖ **لا تأمن الأنثى حياتك إنها كالأفعوان يراع منه الأهيب .**

❖ **لا تأمن الأنثى زمانك كله يوما ولو حلفت يمينا تكذب .**

غرضه : التحذير من المرأة ودهائها وكيدها .

❖ **واجه عدوك بالتحية لاتكن منه زمانك خائفا تترقب .**

غرضه: التوجيه والنصح .

❖ **واحذره يوما إن أتى لك باسما فالليث يبدو نابه إذ يتبسم .**

غرضه التحذير من والتنبيه .

❖ **واختر قرينك واصطفيه تفاخرا إن القرين إلى المقارن ينسب .**

غرضه :النصح والإرشاد .

❖ **واخفض جناحك للأقارب كلهم بتذلل واسمح لهم إن أذنبو .**

❖ **ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا إن الكذوب ليس خلا يصحب.**

❖ **وذر الحسود ولو صفا لك مرة أبعده عن رؤياك لا يستجلب .**

غرضه :النصح والتوجيه .

❖ **والسر فاكتمه ولا تنطق به فهو الاسير لديك إذ لا ينشب .**

❖ **لا تحرصن فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب .**

---

[1] **احمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، ص 49-50 .**

❖ **أد الأمانة والخيانة فاجتنب ولا تظلم فيطيب المكسب .**
❖ **فالجأ لربك إنه أدنى لمن يدعوه من حبل الوريد وأقرب .**
❖ **كن ما استطعت من الأنام بمعزل إن الكثير من الورى لا يصحب .**

غرضه :النصح والإرشاد إلى الأخلاق الحسنة .

❖ **واحذر من المظلوم سهما صائبا واعلم أن دعاءه لا يحجب .**

التحذير والترهيب: من نتائج الظلم .

❖ **خذها إليك قصيدة منظومة جاءت كنظم الدر بل هي أعجب**

غرضه : الالتماس

1- **الاستفهام** :

هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل بأدوات هي: الهمزة ،هل ،ما ، من ،متى، أيان كيف أين ،أنى ،كم ،أي .

1- **الهمزة** :تطلب التصديق أو التصوير نحو: أيصدأ الذهب
2- **هل** : ويطلب بها التصديق ويمنع معها ذكر المعادل نحو: «هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ؟» الصف 10_11
3- **من**: يطلب بها تعيين العقلاء نحو : من مكتشف الذرة ؟
4- **كم** : يطلب بها تعيين العدد : «قال قائل منهم : كم لبثتم ؟ » الكهف 19
5- **متى** :يطلب بها تعيين الزمان لمستقبل أو ماضي :متى تسافر ؟
6- **أيان** :يطلببها الزمان المستقبل خاصة وللتهويل نحو : «يسأل أيان يوم القيامة ؟»لقيامة 6
7- **كيف** : يطلب بها تعيين الحال : كيف حالك ؟
8- **أنى** :تأتي بمعنى كيف، من ،أين ، متى : «أنى لك هذا »آل عمران 37
9- **أين**:يطلب بها تعيين المكان :أين نزل الوحي ؟
10- أي: للسؤالمما يميز أحد المشاركين في أمر يهمهما ،ويسأل بها عن الزمان ،والحال والعدد والعاقل وغير العاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف أليه [1]

ونجد الاسنفهام نادر في القصيدة لكننا رصدناه في المواضع التالية :

❖ ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب ؟

غرضه : التهكم ، اذ يحاول البعض التمسك بالشباب .

❖ وإذا بليت بنكبة فاصبر لها أوَ قد رأيت مسلما لا ينكب ؟

1- **النداء** :

طلب الاقبال بحرف نَائِب مَنابَ **أدعو** وللنداء ثمانية حروف هي : أي أيا آ أي هيا وا ،يا ، الهمزة وهي قسمان: الهمزة وأي للقريب وباقي الأدوات للبعيد

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي تنبيها إلى أنه لا يغيب عن القلب كأنه حاضر وقد يعكس فينزل منزلة البعيد بغير الهمزة , وأي للإشعار والدلالة على علو مرتبته ,أو إلى الإشارة على انحطاطه أو غفلته أو شرود ذهنه ,كما أنه قد يفيد معاني بلاغية تستفاد من القرائن كالتحسر ,والندبة والإغراء والزجر.

---

[1] **علي الجارم :مصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، ص 196**

ونجد النداء في القصيدة نادر جدا إلا في موضعين:

❖ دع عنك ما قد فات من زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب.

غرضه ا:لنصح والارشاد .

❖ يا رب صل على النبي وآله عدد الخلائق حصرها لا يحسب

غرضه: الدعاء

النهي:

طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء ,وله صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية. وقد يخرج عن صيغته الأصلية, إلى معاني أخرى تستفاد إلى قرائن .[1]

النصح والإرشاد:

لاتجلس إلى أهل الدنيا فإن خلائق السفهاء تعدي

الدعاء :

«ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا»آل عمران 8

الإلتماس التحذير التحقير :

لا تنهى عن منكر وتأتيه [2] .

وفي القصيدة نجد النهي قليل هو الآخر في القصيدة :

❖ **لاتأمن الدهر الصروف فإنه لازال قدما للرجال يذهب**

❖ **لا تأمن الانثى حياتك إنها كالأفعوان يراع منه الأنيب**

❖ **لاتأمن الأنثى زمانك كله يوما ولو حلفت يمينا تكذب**

غرضه:التحذيروالتوجيه

❖ **واجه عدوك بالتحية لاتكن منه زمانك خائفا تترقب**

غرضة : الأرشاد والتوجيه

❖ **وزن الكلام اذانطقت ولاتكن ثرثارة في كلناد تخطب**

❖ **لاتحرصن فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقي الحرص ويتعب**

❖ **أد الأمانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم فيتطلب المكسب**

غرضه :الوعظ والأرشاد

المبحث الثاني : التقديم والتأخير :

تعريف المسند والمسند إليه :

لكل جملة من الجمل الخبرية أو الانشائية ركنان أساسيان ، لابد منهما وهما : المسند والمسند إليه .

تعريف المسند :

هو الفعل التام والمبتدأ المستغني عن الخبر ، وخبر المبتدأ وما أصله خبر المبتدأ كخبر كان وأن ، واسم الفعل صه .[اما المسند اليه] المصدر النائب عن فعل الامر .[3]

---

[1] **علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة مع دليلها ،ص 207.**

[2] **المرجع السابق،ص 212**

المسند إليه :
هو الفاعل ونائب الفاعل المبتدأ الذي له خبر – ما أصله مبتدا كاسم كان وأخواتها لاو إن أخواتها – فاعل الوصف : نحو امسافر أخوك ؟ .
تقديم المسند إاليهوتاخيره :
تقديم المسند إليه : يتقدم المسند اليه لأن ذلك مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن ، لأنه المحكوم عليه والمحكوم عليه سابق للحكم ، فاستحق بالتقديم وضعا ومن دواعي تقديمه :
أ- تعجيل المسرة : نحو : العفو عنك صدر به الامر .
ب- تعجيل المأساة : نحو : القصاص حكم به القاضي .
ج- التشويق إلى المتأخر : نحو : والذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من حماد .
د- التلذذ : نحو : ليلى وصلت وسلمى هجرت .
ه- التبرك : نحو : اسم الله اهتديت به .
و- النص على غموم السلب أو النص على سلب العموم :
- عموم السلب : كل ظالم لا يفلح .
- سلب العموم .
ز- أن يكون المتقدم محط انكار :
ابعد المشيب المنقضي في الدوائب * تحاول وصل الغانيات الكواعب .
ح- سبيل سلوك الرقي هذا كلام فصيح ، بليغ ، صحيح [1]
تأخير المسند اليه : إذا اقتضى المقام تقديم المسند آخر المسند إليه .
تقديم المسند : يتقد المسند لأغراض منها :
- تخصيصه بالمسند إليه : نحو : « لكم دينكم ولي دين » سورة : الكافرون .
- التفاؤل بسماع ما يسر المخاطب كقوله للمريض : في عافيتك انت [2]
التنبيه ابتداء دون الحاجة إلى التأمل في الكلام على أنه خبر لا نعت : نحو : « ولكم في الارض مستقر ومتاع إلى حين » الأعراف : 34
في تأخير المسند:
يؤخر المسند لأن تأخيره هو لأصل ،وتقديم المسند إليه أهم ،الوطن عزيز .
وينقسم المسند من حيث الإفراد وعدمه على قسمين :مفرد وجملة ،فالمسند المفرد قسمان:
_ فعل : نحو : قدم سعد.
واسم :نحو : سعد قادم ،والمسند الجملة ثلاثة أنواع:
أ- أن يكون سببا : نحو : خليل أبو منتصر.
ب- أن يقصد تخصيص الحكم بالمسند أليه:نحو أنا سعيت في حاجتك .أي الساعي فيها أنا لا غيري .
ج- أن يقصد تأكيد الحكم : نحو سعد حضر
ويؤتى بالمسند:**ظرفا** للاختصار . نحو : محمودا عندك
أو جارا ومجرورا : محمودا في المدرسة [3]

---

[3] **أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص 89**
[1] احمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، ص 89 .
[2] احمد مصطفى المراغي : علوم البلاغة ، ص 106

❖ **فائدة التقديم والتأخير:**

يقول عبد القاهر الجرجاني رحمه الله متحدثا عن فائدته **"**هذا باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويقضي بك إلى لطيفه، ولا يزال ترى شعراء يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فنجد سبب أن راقك ولطف عندك، إن قدم فيه شيء وحول اللّفظ من مكان إلى مكان".[1]

أما عن التقديم والتأخير في القصيدة فقد رصدناه في :

❖ **ضيف ألم إليك لم تحفل به فترى له أسفا ودمعا يسكب**

الأصل فيه :ألم إليك ضيف وذلك لإبراز المقدم

❖ **دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك و ابكها يا مذنب**

الأصل فيه : يا مذنب أذكر ذنوبك وابكها . وذلك لتعجيل المأساة وللترهيب

❖ **واخش مناقشة الحساب فإنه لا بد يحصيى ما جنيت ويكتب.**

الأصل فيها : لابد يحصى ويكتب ما جنيت : للترهيب

❖ **والليل فا علم والنهار كلاهما انفسنا فيها تعد وتحسب**

الأصل فيها :فاعلم أن الليل والنهار تعد وتحسب فيه أنفاسنا . وهذا لغرض الترهيب من المقدم أن العمر قصير

❖ **واعمل لطاعته تنل منه الرضى إن المطيع لربه لمقرب**

الأصل فيها :اعمل لطاعته تنل الرضا منه ، وإن المطيع لمقرب لربه ،وذلك للتبرك .

❖ **واجه عدوك بالتحية لا تكن خائفا منه زمانك خائفا تترقب**

الأصل فيها : إذا نطقت زن الكلام ولا تكن ثرثارة .تقديم المهم.

❖ **واحفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب**

الأصل فيها : يعطب المرء باللسان ويسلم ، التحذير من المضرات التي يحدثها اللسان .

❖ **ويظل ملهوفا يروم تبجلا والرزق ليس بحيلة يستجلب**

الأصل فيها :والرزق ليس يستجلب بحيلة ، عموم السلب .

❖ **واذا أصابك في زمانك شدة وأصابك الخطب الكريه الاصعب**

الأصل فيها : إذا اصابك شدة في زمانك : تقديم المأساة

❖ **والسر فاكتمه ولا تنطق به فهو الاسير لديك إذا لا ينشب**

الاصل فيها : فاكتم السر : تقديم المهم

❖ **أد الأمانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم فيطيب المكسب**

الأصل فيها : فاجتنب الخيانة .تقديم المهم

---

[3] أحمد الهاشمي جواهر البلاغة ، ص 96_97

[1]عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر، 1989،ص106.

واحذر من المظلوم سههما صائبا واعلم بأن دعاءه لا يحجب

الاصل فيها : واحذر سهما صائبا من المظلوم : تقديم المهم

فكانت هذه التقديمات لأجل أغراض بلاغية جمالية .

المبحث الثالث : الجمل الاسمية والفعلية

تنوعت مفاهيمها وضبطها فهي "أصغر صورة من الكلام تدل على معنى، أو الوحدة الكلامية التامة النحوية، مؤلفة من كلمات تؤدي معنى واصطلح عليها الزمخشري (ت538ه_1144م) الكلام عرف الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك:زيد أخوك؛ بشير صاحبك، أو الاسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق زيد، ويسمى جملة.[1]

أما مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين للجملة عنها في الدراسات التقليدية من حيث التناول، ففي علم اللّغة الحديثة يفرق علماء اللّغة بين الجملة نمطا والجملة كلاميا، يقول أحد اللغويين المحدثين "عبارة المبتدأ والخبر (جملة اسمية) تصف نموذج الجملة، بينما عبارة "محمد قائم"(جملة اسمية) مثالا واقعيا لهذا النموذج المشار إليه في العبارة الأولى .[2]

وتنقسم الجملة إلى جملة اسمية وجملة فعلية.

الجملةالفعلية:

تعريف الجملة الفعلية :

كل جملة تتركب من فعل وفاعل تسمى جملة فعلية [3]. وهي الجملة التي تبتدئ بفعل ماض أو مضارع أو أمر نحو –كتب زيد وتبتدئ الجملة الفعلية بفعل يليه دائما فاعل مرفوع ويلي الاسم المرفع اسما منصوبا هو مفعولا به إذا كان الفعل متعديا.

فمن بين الجمل الفعلية الموجودة في القصيدة

- ✓ **صَرَمَت حبالك بعد وصلك زينب**

الفعل: صرمت الفاعل :زينب

- ✓ **نشرت ذوائبها التي تزهى بها**

الفعل : نشرت الفاعل : ضمير مستتر يعود على ـ زينب ـ

- ✓ **واستنفرت لما رأتك**

الفعل : استنفرت الفاعل : ضمير مستتر يعود على ـ زينب ـ

- ✓ **فدع الصبا فلقد عاداك زمانه ازهد فعمرك منه المهرب**

الفعل : دع _ازهد الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

- ✓ **ذهب الشباب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب**

الفعل ذهب الفاعل الشباب _ الفعل :أتى الفاعل : المشيب

- ✓ **ضيف ألم اليك لم تحفل به فترى له أسفا دمعا يسكب**

الفعل :ألمَّ الفاعل : ضيف / الفعل لم تحفل/ ترى الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت .

---

[1] **صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994، ص11.**

[2] **عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1975، ص125.**

[3] **علي الجارم ومصطفى أمين : النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ،1983 ،ج 1 ،ص 43.**

✓ دع عنك ما قد فات في زمن الصبى واذكر ذنوبك وابكها يا كذنب

فعل :دع /أذكر الفاعل انت

✓ واخشى مناقشة الحساب فإنه لابد يحصى ما جنيت ويكتب

الفعل اخش/ جنيت / الفاعل انت *

✓ لم ينسه الملكان حين نسيته بل اثبتاه وانت لاه تلعب

الفعل لم ينسه / الفاعل الملكان

✓ فاسمع هديت نصائحا أولاكها بر لبيب عاقل متأدب

الفعل اسمع / الفاعل ضمير مستتر تقديره انت /

✓ صحب الزمان وأهله مستبصرا ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب

الفعل صحب ورأى / الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

✓ أهدي النصيحة فاتعظ بمقالة فهو التقي اللوذعي الادرب

الفعل أهدي / الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا / إتعظ الفاعل أنت

✓ لا تأمن الدهر الصروف فإنه لازال قدما للرجال يذهب

الفعل لا تأمن / الفاعل انت ضمير مستتر تقديره أنت

✓ واعمل لطاعته تنل منه الرضى .

الفعل اعمل / الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ فاقنع ففي بعض القناعة راحة

الفعل اقنع / الفاعل ضمير مستتر تقديره انت

✓ وتوق من غدر النساء خيانة

الفعل توق / الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ لا تأمن الأنثى حياتك إنها كالأفعوان يراع منه الأنيب

الفعل تامن / الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ تغري بطيب حديثها وكلامها وإذا سطت فهي الثقيل الاشطب

الفعل تغري / سطت الفاعل ضمير مستتر تقديره هي

✓ واجه عدوك بالتحية

الفعل واجه /الفاعل ضمير مستتر تقديره انت

✓ واحذره يوما ان اتى لك باسما

الفعل احذره / الفاعل ضمير مستتر تقديره انت

✓ يلقاك يحلف انه بك واثق واذا توارى عنك فهو العقرب

الفعل يلقاك / توارى / الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

✓ يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

الفعل يعطيك / يروغ / الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

✓ واختر قرينك واصطفيه تفاخرا

الفعل اختر اصطفي / الفاعل ضمير مستتر تقديره انت

✓ ان الغني من الرجال مكرم وتراه يرجى ما لديه ويرهب

الفعل تراه / الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الغني)

✓ يبش بالترحيب عند قدومه

الفعل يبش / الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

✓ اخفظ جناحك للاقارب كلهم بتذلل واسمح لهم ان اذنب

الفعل اخفض واسمح/ الفاعل ضمير مستتر تقديره انت

✓ ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا

الفعل : دع / الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ وذر الحسود ولو صفا لك مرة أبعده عن رؤياك لا يستجلب

الفعل ذر /أبعده الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ وزن الكلام

الفعل زن /الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ واحفظ لسانك واحترز من لفظه الفعل : احفظ /احترز الفاعل : ضمير مستتر تقديره

✓ واحرص على حفظ القلوب من الاذى

الفعل : احرص /الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ لا تحرصن فالحرص ليس بزائد

الفعل: لا تحرص / الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ أد الامانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم فيطيب المكسب

الفعل : أد /اجتنب /اعدل /لا تظلم الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ فالجأ لربك إنه أدنى لمن يدعوه من حبل الوريد وأقرب

الفعل : الجأ الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ اجعل جليسك في الأنام سيدا تحضى به حبر لبيب عاقل متأدب

الفعل : اجعل الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ واحذر من المظلوم سهما صائبا

الفعل : احذر الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

✓ وذا رأيت الرزق ضاق ببلدة

الفعل :رأيت : ضمير متصل في محل رفع فاعل

✓ فارحل فأرض الله واسعة

الفعل : ارحل الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي

الفعل : نصحتك الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا الفعل: قبلت الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

✓ خذها إليك قصيدة منظومة جاءت كنظم الدر بل هي أعجب

الفعل: خذها الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت الفعل: جاءت ضمير مستتر تقديره هي

✓ فاصغ لوعض قصيدة أولاكها

✓ الفعل : اصغ الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت

ومن هنا فالأفعال جلها كانت أفعال أمر تناسب الوعض والإرشاد

2_ الجملة الاسمية :

تبتدئ الجملة الاسمية عادة باسم مرفوع مبتدأ ، وتضم إليه صفة مشتقة مرفوعة خبرا فيكونان جملة تامة دالة على مضمون واضح مثل - زيد حاضر- غير أن هذه الصورة البسيطة للجملة تتبعها صور كثيرة كدخول النواسخ عليها أو تكون جملا مركبة–زيد دخل المحاضرة [1].

والجملة الاسمية المتكونة من مبتدأ وخبر ،أو ما كان أصله مبتدأ وخبر . وأن الأصل فيه أن يتقدم المبتدأ _أو ما كان ألها لمبتدأ –على الخبر وبذلك تكونت الجملة من اسم وفعل تحدد نوعها حسب المتقدم منها [2]

أما في الزينبية فقد أحصينا الجملة الاسمية كما يلي

كذلك وصل الغانيات فإنه آل ببلقعة وبرق خلب

ضَيْفٌ أَلَمَّ إِلَـيْكَ لَم تَحْفَـل بِـه فَـتَرَى لَـهُأَسَفًـا وَدَمْـعًا يُسْكَبُ

والروح فيك وديعة اودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب

1- وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب
2- والليل فاعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تعد وتحسب
3- وجميع ماحصلته وجمعته حقا يقينا بعد موتك ينهب
4- وكذلك الايام في غداوتها مرت يذل لها الأعز الأنجب
5- إن الحقود إن تقادم عهده فالحقد باق في الصدورمغيب
6- وإذا الصديق رأيته متملقا فهو العدو وحقه يجتنب
7- لاخير في ود امرىء متملق حلو اللسان وقلبه يتلهب
8- إن الغني من الرجال مكرم وتراه يرجى ما لديه ويرهب
9- والفقر شين للرجال فإنه يزري به الشهم الأديب الأنسب
10- إن القلوب إذا تنافر ودها شبه الزجاجة كيرها لا يشعب
11- وكذالك سر المرّء إن لم يطوه نشرته السنة تزيد وتكذب
12- ويظل ملهوفا يروم تحيلا و الرزق ليس بحيلة يستجلب

وبما أن القصيدة للوعظ والارشاد فهذا يفسر قله الجمل الاسمية ذلك أنه يحتاج الى الأفعال فمنه إلى الجمل الفعلة ذات فعل الأمر كأكثر شيء

[1] شوقي ضيف تجديد النحو ،دار المعارف ،القاهرة ،2013 ط 6 ، ص 246

[2] علي ابو المكارم ، مقومات الجملة العربية ،دالر غريب للنشر والتوزيع ،مصر 2007،ص147

الفصل الثالث

الفصل الثالث :المستوى البلاغي والدلالي

المبحث الاول : التشبيه

المبحث الثاني :الاستعارة

المبحث الثالث: الكناية

المبحث الرابع :المجاز

المبحث الخامس :علم الدلالة

المطلب الاول : تعريف علم الدلالة
المطلب الثاني :الحقول الدلالية

الفصل الثاني :المستوى البلاغي والدلالي

المبحث الاول :**التشبيه** :

أ- **لغة** : الشبه بالكسر المثل ، وجمعه أشباه وشابهه وأشبه أي : ماثله [1].

ب- **اصطلاحا**: مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة ، الكاف ، كأن ، مثل ، نحو، شابه ، ماثل ، وما اشتق منها [2]

ويعرفه ابن رشيق المسيلي في العمدة : «صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو عدة جهات ، لا من جهاته جميعا لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه »[3].

2- أركان التشبيه :

1- المشبه به .2_المشبه 3_ أداة التشبيه .4_وجه الشبه : وهو المشترك الجامع بين المشبه والمشبه به .

ومثال ذلك قول القائل واصفا وجه أحدهم : وجه عبد النور كالمرأة صفاءا وتلألؤا فالمشبه وجه عبد النور ، والمشبه به المرآة ، وأداة التشبيه الكاف ، ووجه الشبه الصفاء والتلألؤ

طرفا التشبيه : وهما المشبه والمشبه به ، وهما ركناه الأساسيان وبدونهما لا يكون التشبيه وينقسم الطرفان إلى حسي وعقلي .

1. **إما حسيان** :(أي مدر كان بإحدى الحواس الخمس الظاهرة) نحو : أنت كالشمس في الضياء .
2. **أو عقبيان** : (أي مدر كان بالعقل) نحو الجهل كالموت .
3. **وإما المشبه حسي والمشبه به عقلي** : نحو : طبيب السوء كالموت .
4. **وإما المشبه عقلي والمشبه به حسي** : العلم كالحياة .

وينقسم طرفي التشبيه بإعتبار الافراد و التركيب .

1) **إما مفردان**:(مطلقان) نحو : ضوءه كالشمس ، أو (مختلفان) نحو : ثغرة كاللؤلؤ المنظوم
2) **وإما مركبان** : تركيبا إذا أفردت أجزاؤه زال المقصود من هيئة المشبه به نحو :
كان أجرام النجوم لوامع درر نثرنا على بساط أزرق .
3) **وإما مفرد بمركب :** نحو : هذه الزهرة كأنها خد عذراء قد سمعت كلمة جارية .
4) **وإما مركب بفرد** : نحو: الماء المالح كالسم .[4]

وينقسم طرفا التشبيه بإعتبار التعدد إلى :

تشبيه ملفوف : وهو جمع كل طرف منهما فيأتي بالمشبهات ثم المشبهات بها على نفس الترتيب.
نحو : ليل وبدر وغصن شعـر و وجـه وقد

تشبيه مفروق : وهو جمع المشبه مع ما شابهه .
نحو : النشر* مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم **

تشبيه التسوية : وهو أن يتعدد المشبه دون المشبه به .

---

[1] **الفيروزبادي : القاموس المحيط دار الكتاب العلمية طبعة 1 1999 ، ج4 ص570 .**
[2] **- أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني البيان البديع دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2006، ص219**
[3] **- إبن رشيق العمدة في محاسن الشعر ونقده تحقيق عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ط1 2001 ، ج1 ص51 .**
[4] **المرجع السابق،ص 223_224**
***الريح الطيبة**
**** عنم :جمع عنمة وهو البنان المخضب بالحناء**

نحو :صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
تشبيه الجمع : وهو أن يتعدد المشبه دون المشبه به
نحو: كأنما يتبسم عن لؤلؤ منضد أ برَد أو أقاحٍ
أقسام التشبيه :
1. ينقسم التشبيه باعتبار الغرض الى مقبول ومردود
1) الحسن المقبول :يكون المشبه به أعرف من المشبه في وجه الشبه .
2) القبيح المردود :هو ما لم يفي بالغرض المطلوب لعدم وجود وجه الشبه بين الطرفين .[1]
2. ينقسم التشبيه باعتبار الاداة الى
1) تشبيه مؤكد : ما حذفت فيه الاداة نحو إن الرسول لنور يستضاء به **تشبيه مرسل :**هو ما ذكرت فيه الاداة نحو : وجهها كالبدر
2) تشبيه بليغ: هو ما حذفت أداته التشبيه ووجه الشبه
3. ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى :
1) تمثيلي وغير تمثيلي
التمثيلي : ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد
غير تمثيلي :ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد نحو: وجهه كالبدر
2) أن يكون وجه الشبه مجملا أو مفصلا
أ- **مجملا** : ما لم يذكر فيه وجه الشبه نحو **إنما الدنيا كبيت نسجه من العنكبوت**
ب- **مفصلا :**ما ذكر فيه وجه الشبه نحو : أنت كالبحر في السماحة
3) ما لم يكن فيه وجه الشبه قريب مبتذل أو بعيد غريب
القريب المبتذل :مالم ينتقل فيه الذهن من المشبه الى المشبه به من غير احتياج إلى شدة نظر نحو :**العمر مثل الضيف**
البعيد الغريب : هو ما احتاج في الانتقال الى المشبه به الى فكر ودقة نظر وتأمل نحو الشمس كمرآة في كف الأشل [2]
4. التشبيه الضمني : هو مالم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث نحو: **علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الحبل**[3]
5. التشبيه المقلوب : هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأتم
نحو: والبدر في أفق السماء كغادة بيضاء لاحت في ثياب حداد
فالمشبه البدر والمشبه به غادة ووجه الشبه البياض فالشاعر تفنن في قلب أركان التشبيه لانهرأ ان وجه الشبه أقوى في غادة منه في البدر [4]
وقد ورد التشبيه في عدة مواقع من القصيدة ، ففي البيت الثاني :
***نشرت ذوائبها [5]التي تزها بها سودا وراسك كالثغامة[6] اشيب.**
حيث شبه رأسه بالثغامة في البياض . أطرافه:

---

[1]أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة ص241
[2]المرجع اسابق ، ص 242
[3]أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان المعاني البديع دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط،3 ، 1993، ،ص234
[4]ابن عبد الله شعيب ، البلاغة الواضحة علم البيان ، دار الهدى ،عين مليلة الجزائر ، ص51
[5]ذوائبها : يذأب ، ذأب : جمعه الذنابة شعرها المجموع أعلى رأسها
[6]الثغامة : الثاغم : الأبيض ، الثغام نبات يكون ورقه أخضر ثم يبيض إذ ييبس ، واحدته ثغامة

- المشبه : رأسه - المشبه به : الثغامة . –وجه الشبه : البياض .أداة التشبيه الكاف والغرض منه إجلاء المعنى والتعبير عن صورة الهجران بسبب الشيخوخة .

وكذلك وصل الغانيات[1] فإنه آلٌ[2] ببلقعة وبرق خلب البيت 4

إذ شبه وصل الغانيات بالسراب الكاذب ، وأطرافه :

المشبه : وصل الغانيات – **المشبه به :** آل : السراب الكاذب - **وجه الشبه** : الكذب - **الأداة :**محذوفة

و الغرض منه أن المرأة الجميلة يزول جمالها . أو هو السراب أصلا .

والروح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب(البيت 11)

فشبه الروح بالأمانة : تشبيه بليغ ، إذ جعلها هي نفسها ، فطرفاه :

المشبه : الروح – **المشبه به** : الوديعة .الغرض جعل المعنى أكثر وضوحا .

وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب (البيت 12)

شبه الدنيا بالمتاع الزائل .المشبه : الدنيا – المشبه به : المتاع – وجه الشبه : الزوال – الاداة : محذوفة .

الغرض منه التنفير من الدنيا ومتاعها .

لا تأمن الأنثى حياتك إنها كالأفعوان يراع منه الأنيب(البيت 26)

حيث شبه المرأة بالأفعوان المرعب ، وأطرافه : المشبه : الانثى – المشبه به : الأفعوان – وجه الشبه : الخطورة – الأداة: الكاف .والغرض منه التحذير من المرأة .

تغزي بطيب حديثها وكلامها وإذا سطت فهي الثقيل الأشطب[3]

تشبيه بليغ حيث جعلها السيف الحاد القاطع إن تمكنت من الرجل ، فكانت أطرافه :

المشبه : المرأة – **المشبه به** : الثقيل الأشطب .والغرض منه التحذير من المرأة .

واحذره يوما إن أتى لك باسما فالليث يبدو نابه إذ يغضب (البيت 30)

فشبه ابتسامة العدو بابتسامة الليث الكاذبة إذ يكشر فيها عن أنيابه ، وأطرافه هي : **المشبه** : العدو مبتسم **المشبه به** : الليث **وجه الشبه** : حركة الفم .والغرض منه أخذ الحيطة والحذر ، فالأشياء ليست كما هي دائما.

بلقاك يحلف أنه بك واثق إذا توارى عنك فهو العقرب(البيت 34)

تشبيه بليغ حيث جعل المرء المتملق بالعقرب فخلعه هو هي ، وطرفاه هما :

المشبه : المرء المتملق - **المشبه به** : العقرب . والغرض منه التحذير من رفيق السوء .

يعطيك من طرف اللسان حلاوة يروغ منك كما يروغ الثعلب(البيت 35)

فشبه مراوغة صديق السوء بمراوغة الثعلب ،واطرافه :

المشبه :امرئ متملق – **المشبه به** : الثعلب – **وجه الشبه** : المراوغة .والغرض منه التحذير من صديق السوء .

والسر فأكتمه ولا تنطق به فهو الاسير لديك إذا لا ينشب (البيت 45)

حيث شبه السر بالأسير فجعله هو هو فهو تشبيه بليغ ، وأطرافه :

المشبه : السر – **المشبه به** : الاسير ، والغرض منه النصح بكتمان السر .

إن القلوب إذا تنافر ودها شبه الزجاجة كسرها لا يشعب (البيت 47)

---

[1] الغانيات : من غان : غانية ، الغانية : هي المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة

[2] آلٌ : السراب أو خاص لما في أول النهار

[3] الثقيل الاشطب : أي هو السيف الحاد القاطع .

فشبه تنافر القلوب بالزجاج المكسور ، أطرافه هي :
المشبه : تنافر القلوب-**المشبهبه** : الزجاج المكسور– **وجهالشبه** : استحالة الرجوع– **الأداة** : شبه.الغرض:التحذير

خذها إليك قصيدة منظومة جاءت كنظم الدر بل هي أعجب (البيت 62)

حيث شبه نظم القصيدة بالدر المنظوم في العقد ، وأطرافه هي :
المشبه : القصيد - المشبه به: الدر – وجه الشبه : الإنتظام – أداة التشبيه الكاف .
الغرض منه الرفع من قيمة القصيدة.

المبحث الثاني :الاستعارة

أ- لغة :

طلب إعارة ، فاستعار الشيء منه ، طلب أن يعطيه إياه .[1]

ب- **اصطلاحا** : الاستعارة هي نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي بينه وبينالأولمشابهة مع وجود قرينة أو(دليل) يدل على أن المعنى الاصلي للفظ غير المقصود ، والقرينة إما أن تكون موجودة في الكلام أو أن تفهم بالعقل ، نحو رأيت بحرا يعطي البائس المحتاج

[2]**والا**ستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه وأداته ،ووجه الشبه ،لكنه أبلغ معنى [3]أي هي مختصر له.

ولها ثلاث أركان وهي :

1- مستعار منه :وهو المشبه به.

2- و مستعار له : وهو المشبه ،ويقال لهما الطرفان .

3- ومستعار:وهو اللفظ المنقول ولابد فيه عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه .

و للاستعارة أجمل وقع في الكتابة لأنهاتزيد الكلام قوة.

1) أقسامها :

1- باعتبار أحد الطرفين

أ- تصريحية :إذا ذكر في الكلام مشبه ب فقط فالاستعارة تصريحية .

نحو **:شيعو الشمس ومالو بضحاها وأثنى الله عليه فبكاها**.شيعوا الشمس شبه المتوفى بالشمس ولم يذكره

ب- **مكنية :** إذا ذكر في الكلام فقط وحذف المشبه به

نحو: **وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع** .

فقد شبه المنية بالسبع بجامع الإغتيال أشار إلى الأظافر .

أما عن لفظة الأظافر فالاستعارة تخيلية لأن المستعار له لفظ أظافر صورة وهمية تشبه صورة الاظافر وقرينتها إضافتها إلى المنية ، والاستعارة التخيلية مقرونة بالمكنية فبذلك تكتمل ثلاث :المكنية والتصريحية والتخيلية .

2- باعتبار لفظ المستعار :

أ- **استعارة أصلية :** إذا كان اللفظ المستعار اسما جامدا لذات أو اسما جامدا لمعنى ، نحو: البدر إذا استعير للجميل ، والقتل إذا استعير للضرب الشديد .

ب- **استعارة تبعية :** هي أن تكون الكلمة التي فيها الاستعارة فعلا أو كلمة مشتقةأوحرفا أو اسما مبهما فهي تصريحية تبعية وإن كان اسما مبهما فهي تبعية مكنية .نحو : أذقته لباس الموت [4]

3- باعتبار ما يتصل بها من الملائمات :

أ- **الاستعارة**المرشحة : ما ذكر معها ملائم المشبه به .

ب- الاستعارة المجردة :ما ذكر معها ملائم المشبه .

ج- الاستعارة المطلقة :ما خلت من ملائمات المشبه به أو المشبه .

لا يعتبر الترشيح أو التجريد إلا بعد أن تتم الاستعارة باستفائها قرينتها اللفظية أو الحالية لهذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا[5]

---

[1]عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الاساليب العربية دار فيحاء القاهرة ،مصر ،2000 ،ص 147.

[2]محمد أمين الضناوي، معين الطالب في علوم البلاغة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط 1 ،2000، ص 101.

[3]أحمد مصطفى المراغي ،علوم البلاغة البيان و المعاني والبديع ، ص 260.

[4]أحمد الهاشمي جواهر البلاغة : ص184 /185

4- باعتبار الجامع :

الاستعارة المصرحة باعتبار الجامع نوعان .

أ- عامية : وهي القرينة المبتذلة التي لاكتها الألسن ويكون الجامع فيها ظاهر نحو : رأيت أسدا يرمى .

ب- خاصيته : وهي التي تكون فيها القرينة غريبة و الجامع غامض .

نحو : غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال .

غمر الرداء كثير المعروف استعار الرداء للمعروف لأنه يصون ويستر[1] .

ونجد الاستعارة في عدة مواضع من القصيدة:

فدع الصبا فلقد عاداك زمانه وازهد فعمرك منه ولى منه الاطيب (البيت 5)

فقد شبه الزمان بالإنسان وحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه العداء على سبيل الاستعارة المكنية

ضيف ألم إليك لم تحفل به فترى له أسفا ودمعا يسكب (البيت 7)

فشبه المشيب بالضيف وصرح بالمشبه به وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية .

وغرور دنياك التي تسعى لها دار ببلقعة حقيقتها متاع يذهب (البيت 12)

شبه الدنيا بالإنسان فحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه الغرورعلى سبيل الإستعارة المكنية.

والليل فاعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تعد وتحسب (البيت 13)

حيث شبه الانفاس بالأيام تعد وتحسب ،حيث حذف المشبه به (الايام) وصرح بالمشبه أنفاس وترك صفة من صفاتها على سبيل الاستعارة المكنية .

فاسمع هُديت نصائحا أولاكها بر لبيب عاقل متأدب . (البيت 16)

فشبه النصائح بالهدايا التي تهدي فحذف المشبه وترك صفةمن صفاتهالفعل هُديت :استعارة مكنية

صحب الزمان وأهله مستبصرا ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب . (البيت 17)

حيث شبه الزمان بالإنسان فحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه(صحب) على سبيل الاستعارة المكنية .

أُهْدِي النَصيحَة فَاتَعِظْ بِمَقَالَةٍ فَهُوَ التَّقيُّ اللوذعي الأدرب.(البيت 18)

شبه النصيحة بالهدية فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه (أهدي)على سبيل الاستعارة المكنية .

لا تأمن الدهر الصروف فإنه لازال قدما للرجال يذهب .(البيت 19)

فشبه الدهر بالإنسان فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه (لا تأمن)فجعلهلا يُؤمَن على سبيل الاستعارة المكنية

وكذلك الأيام في غداوتها مرَّت يذل لها الأعز الأنجب.(البيت 20)

شبه الأيام بالعلقم والسم الذي لايقاوم فحذفالمشبه به العلقم وترك لازمه (مرّت) المرارة على سبيل الاستعارة المكنية.

وإذا ظمعت كسيت ثوب مذلة فلقد كسي ثوب المذلة أشعب .(البيت 20)

---

[5]علي الجارم ، مصطفى امين ، البلاغة الواضحة مع دليلها ، ديوان المطبوعات الجامعية وهران ، الجزائر ، ص 89 .

[1]احمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، ص 191 ، 193 .

حيث شبه المذلة بالإنسان فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه (كسيت) على سبيل الاستعارة المكنية.

لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلهف .(البيت 33)

شبه القلب بالنار وترك لازمة من لوازمه (اللهب) على سبيل الاستعارة المكنية

وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن ثرثارة في كل ناد تخطب(البيت 43)

شبه الكلام بالبضاعة الذي يمكن أن توزن وتقاس، فحذفالمشبه وصرح بأحد لوازمه(زن)على سبيل الاستعارة المكنية .

واحفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب .(البيت 44)

فشبه اللسان بالسيف ، وحذف المشبه به ، وترك أحد لوازمه (يعطب) على سبيل الاستعارة المكنية .

وكذاك سر المرء إن لم يعطوه نشرته ألسنة تزيد وتكذب(البيت 48)

شبه السر الذي ينشر فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه (النشر)على سبيل الاستعارة المكنية .

واحذر من المظلوم سهما صائبا وأعلم بان دعاءه لا يحجب . (البيت 58)

شبه الدعاء بالسهم فحذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية .

فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي فالنصح أغلى ما يباع ويوهب .(البيت 61)

حيث شبه النصيحة بالسلعة التي تباع فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه (البيع)على سبيل الاستعارة المكنية.

فأصغ لوعظ قصيدة أولاكها طود العلوم الشامخات الأهيب .(البيت 64)

شبه العلوم بالجبال العالية فحذف المشبه به وترك أحد لوازمه (الشامخات)على سبيل الاستعارة المكنية .

وكان الغرض من كل هذه الاستعارات هو توضيح المعاني والنصح والإرشاد

المبحث الثالث:الكناية

1. **تعريفها** :

أ- **لغة** : أن تتكلم بشيء وتريد غيره ،وقد كنوت بكذا عن كذا ، أو كنيت إذ تركت التصريح به [1].

ب- **اصطلاحا** : الكناية لفظ أريد بها لازم معناه لامعناه الأصلي، مع قرينة تجوز إيراد المعنى الأصلي [2] ، واللفظ المستعمل فيما وضع له ، لكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه الى لازمه المقصود لما بينهما من العلاقة واللزوم العرفي [3] ، نحو فلانة نؤوم الضحى أي غنية ومخدومة .

2. **أقسامها** :

تنقسم الكناية من حيث المكنى إلى ثلاثة أنواع :

أ- **كناية عن صفة** : وهي التي يصرح بالموصوف ، وبالنسبة إليه ولا يصرح بالصفة المطلوب نسبتها وإثباتها وهي نوعان :

1) **قريبة** : ما ينتقل الذهن فيه من المعنى الاصلي إلى المعنى المقصود بلا واسطة

---

[1] **علي الجارم ، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة مع دليلها ،ص 89.**

[2] **ابن منظور : لسان العرب ج 5 : ص 446 .**

[3] **محمد أمين الضناوي : معين الطالب في علوم البلاغة ص 124**

نحو: رفيع العماد طويل النجاد : طويل القامة .
2) **بعيدة**: ما ينتقل الذهن فيها من المعنى الأصلي إلى المقصود بواسطة .
نحو: كثير الرماد : كناية عن المضياف (كثير الرماد يعني يشعل النار كثيرا للطبخ)
ب- **كناية عن موصوف :** وفيها يصرح بالصفة ويصرح بالنسبة : لكن لا يصرح بالموصوف المكنى عنه وهو نوعان
1- نوع يكنى به الموصوف بمعنى واحد : نحو : الضاربين بكل أبيض مخذوم والطاعنين مجامع الأضغان .
2- نوع يكنى فيه الموصوف بمجموعة معاني : تتضافر مع بعضها البعض حتى تشكل الموصوف المكني عنه بها وتحصره في ذهن القارئ ،نحو :المجد بين ثوبه والكرم بين برديه [1].
3- كناية عن نسبه :الكناية التي يراد نسبة أمر لأخر إثباتا أ و نفيا ، فيكون المكني عنه نسبة[2]
نحو :اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه
4- تقسيم الكناية باعتبار الوسائط إلى :
التعريض : ما أشير به إلى غير المعنى بدلالة السياق نحو :«المسلم من سلم المسلمون من لسانه» فالمعنى الأصلي انحصار الإسلام فمين سلم المسلمون من لسانه والمعنى الكنائي هو انتفاء الإسلام عن المؤذن .
التلويح : كناية كثرت فيها الوسائط بين اللازم و الملزوم
نحو : يوقدون نارهم في الواد كناية عن بخلهم
ج- **الرمز** : هو ما قلت وسائطه مع خفاء اللزوم بلا تعريض .
أوَ ما رأيت الجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول
فالكناية في القصيدة نجدها في المواقع التالية :
صرمت حبالك بعد وصلك زينب والدهر فيه تصرم وتقلب. (البيت1)
كناية عن الهجرة والفراق .
دع عنك ما قد فات في الزمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب. (البيت8)
كناية عن محاسبة النفس و الندم .
والليل فاعلم والنهار كلاهما انفاسنا فيها تعد وتحسب. (البيت13)
كناية عن قصر العمر مهما طال :
لا خير في ود امرئ متملق حلو للسان وقلبه يلتهب. 33
حلو للسان : كناية عن الكلام الجميل.
وقلبه يلتهب : كناية عن الحقد الباطى.
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ان القرين الى المقارن ينسب. 36
كناية عن المصاهرة والمعاشرة .
ويبش بالترحيب عند قدومه ويقام عند سلامه ويقرب . 38
كناية عن تمجيد المجتمع للرجل الغني والرهبة منه .
والفقر شين للرجال فإنه يزري به الشهم الأديب الأنسب . 39
كناية عن ازدراء المجتمع للرجال الشريف الشهم بسبب فقره .

---

[1] **أحمد مصطفى المراغي :علوم البلاغة ، ص 304**
[2] **أحمد الهاشمي :جواهر البلاغة في المعني والبيان والبديع ، ص 208**

لا تحرص فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب .49

كناية على ان الحرص ليدفع بالقدر .

كم عاجز في الناس يؤتي رزقه رغدا ويحرم كيس ويخيب . 51

كناية على ان الرزق بيد الله ويؤتيه من يشاء.

فالجا لربك إنه أدنى لمن يدعوه فن جبل الوريد وأقرب . 55

كناية عن القرب الشديد .

***واجعل جليسك سيدا تحطى به حبر لبيب عاقل متأدب 57**

كنانية عن الكتاب القيم

***أعني عليا وابن عم محمد من ناله الشرف الرفيع الأنسب 65**

كناية عن مكانة علي أبي طالب من شرف عالي

المبحث الرابع المجاز :

تعريفه:

أ- **لغة**: مَفْعَلَ و اشتقاقه من الجواز، من قولهم جرت موضع كذا أي: تعديته، و الجواز نقيض الوجوب و الامتناع.

ب- **اصطلاحا:** المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه دالة على عدم إرادة المعني الأصلي، و العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي قد تكون غيرها ، فإن كانت المشابهة فهو استعارة، و وإلا فهو مجاز مرسل و القرينة قد تكون خالية.

أقسام المجاز:

1) **المجاز المرسل:** هو لفظ لم يريد به معناه الأصلي لملاحظة علاقة غير متشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي و له علاقات كثيرة منها:

1- العلاقة السببية: أن يكون اللفظ المذكور سببا في المعنى المقصود.

نحو: رعت الماشية الغيث أي:النبات.

2- العلاقة المسببة: أن يكون اللفظ مسببا في المعنى المقصود ،مثل :قال تعالى (و ينزل لكم من السماء رزقا) أي مطرا.

3- العلاقة الكلية: هي كون الشئم تظمنا للمقصود و لغيره.

نحو: قال تعالى (و يجعلون أصابعهم في أذانهم) البقرة الأية 19الأنامل و القرينة خالية لعدم دخول كل الأصابع في الأذن.

4- العلاقة الجزئية: أن يكون اللفظ المذكور جزءا من المعنى المقصود، نحو(.....تحرير رقبة مؤمنة) أي : عبد مؤمن ، الرقبة مجاز مرسل، فالرقبة جزء من العبد .

5- العلاقة اللازمية : كون الشيء يوجب وجود الآخر نحو طلع الضوء أي الشمس،لأنه عندما توجد الشمس.

6- العلاقة باعتبارما كان :النظر إلى الماضي نحو "وآتو اليتامى حقهم "النساء الآية 2 أي :النظر إلى المستقبل ،نحو طحنت خبزا،أي :طحنت حبا سيكون خبزا .

7- العلاقة باعتبار ما سيكون :أن يكون ذلك إذا سمي الشـئ بـما سوف يكون أي:النظر إلى المستقبل ،نحو طحنت خبزا ،أي :طحنت حبا سيكون خبزا .

8- علاقة العموم :إن يدل اللفظ على العموم والمراد الخصوص نحو :(أم يحسدون الناس)[1]

[1]أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة ص 177

9- علاقة الخصوص :أن يدل اللفظ المذكور على الخصوص والمراد العموم كتسمية ابن ربيعةعلىقبيلته .

10-العلاقة المحلية: تسمية الشيء باسم محاه، نحو: يقولون بأفواههم) . أي يقولون بألسنتهم.

11 -العلاقة الحالية : هي إطلاق الحال على المحل نحو: في رحمة الله هم فيها خالدون) الرحمة أي : الجنة التي فيها رحمة الله.

12-العلاقة الملزومية : هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء أخر نحو : ملأت الشمس المكان أي : الضوء ، فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية .

13-العلاقة الألية : هي كون الشيء واسطة الإيصال أثر شيء إلى أخر.نحو : (و اجعل لي لسان صدق في الأخرين). أي : ذكرا حسنا.

14- علاقة الإطلاق: هو كون الشيء مجردا من القيود ،نحو (.....فتحرير رقبة) أي عنق رقبة مؤمنة، فإن المراد منها المؤمنة.

15-علاقة التقيد: هو كون الشيء مفيدا بقيد أو أكثر نحو : ما أغلظ جفلة زيد ، أي :شفته ، لأنها مفيدة شفة الفرس.

16-العلاقة البدلية :هي كون الشيء بدلا عن شيء أخر نحو (فإذا قضيت الصلاة). والمراد الأداء.

17- العلاقة المبدلة: هي كون الشيء مبدلا منه شيء أخر نحو: :لت دم زيد أي دينه.

18- علاقة المجاورة: هي كون الشيء مجاورا لشيء أخر ، نحو : كلمت الجدار و العامود : أي الجالس بجوارها.

19- علاقة التعلق الاشتقاقي :هو إقامة صيغة مقام أرى و ذللك:

أ. كإطلاق المصدر على المفعول نحو : (صنع الله الذي أتقن كل شيء) **النمل** 88 أي مصنوعة.

ب. كإطلاق المفعول على المصدر نحو {ليس لواقعتها كاذبة }**الواقعة** 2 أي تكذيب .

ج. كإطلاق الفاعل على المفعول نحو{لا عاصم اليوم من أمر الله}أي لا معصوم .

د. كإطلاق المفعول على الفاعل نحو {حجاب مستور ا }أي ساتر .[1]

القرينة على مجازية ما تقدم هي ذكر ما يمنع إرادة المعنى الأصلي .[2]

2) **المجاز العقلي:** هو إسناد الفعل أو ما يعمل عمله كاسم الفاعل أو اسم المفعول إلى غير ما هو له في الظاهرة من حال المتكلم ، لعلاقة مع قرينته تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له .

نحو : هزم القائد الجيش أي : هزم جنود القائد الجيش .

علاقات المجاز العقلي :

1- الإسناد الى سبب الفعل : نحو : شق المحافظ الطرق .

2- الإسناد إلى زمانه : نهارك صائم وليلك قائم .

3- الإسناد إلى مكانه : نحو : وجعلنا الأنهار تجري .

4- الإسناد إلى المصدر [3]

---

[1] أحمد الهاشمي جواهر البلاغة ،ص 179 _ 178.

2 حمد الهاشمي :جواهر البلاغة ، ،ص 180.

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

5- الإسناد ما بني الفاعل إلى المفعول : هذا منزل عامر .

6- الإسناد ما بني المفعول إلى الفاعل : جعلت بيني وبينك حجابا مستورا [1]

إن المجاز في القصيدة لم يأت بكثرة فنجده في الأبيات التالية :

وكذلك سر المرء إن لم يطوه نشرته ألسنة تزيد وتكّذب

فألسنة تدل على الناس الذين ينقلون الأخبار وينشرون الأسرار ، والعلاقة الجزائرية .

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب .

طرف اللسان: الإنسان الخطيب الذي يكلمك كلاما جميلا.

لا خير ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتهلب .

يتلهب : مجاز يدل على النار ، والعلاقة لا زامية .

تبا لدار لا يدوم نعيمها و مشيدها عما قليل يخرب .

الدار الدنيا ، جزء من الكل ،ذلك أن الدنيا نعيش فيها في دور .

---

[3]محمد أمين الضناوي : معين الطالب في علوم البلاغة ، ص 119 .

[1]المرجع نفسة : ص 119.

المبحث الخامس :علم الدلالة :

المطلب الاول : تعريف علم الدلالة :

أن علم الدلاة كما يدل عليه اسمه وهو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل ، أي في معنى اللغة . لعلم الدلالة اسم آخر شائع هو علم المعنى . لا يعني علم المعاني لان هذا الاخير فرع من فروع علم البلاغة

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة وعلم اللغة (اللغويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض) ينقسم الى فرعين هما :علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي فالنظري يشمل علم النحو والصرف وعلم الاصوات ،علم تاريخ اللغة وعلم الدلالة وأما التطبيقي فيشمل تعليم اللغات وعلم المعاجم وعلم اللغة النفسي والاجتماعي [1].

المطلب الثاني :الحقول الدلالية :

في اللغة الواحدة مئات الآلاف من الكلمات وهذا يتوقف على الاحصاء(فكتب، كاتب، كتب كتابة ليست كلمة واحدة انما مشتقات للجذر كتب ويمكن تصنيفها حسب حقلها المعجمي فالحقل المعجمي هو صنف أو عنوان تندرج تحته مجموعة الكلمات يتراوح عددها من اثنين الى المئات او حتى الألاف .

وقد تكون هذه الكلمات مرادفات أو متضادات أو مشتقات أو حتى تكون بينها علاقة معينة يجعلها ذات صلة ببعضها البعض .

ومما رصدناه في القصيدة الزينبية من حقول دلالية ما يلي :

حقل الحيوانات

الافعوان _ العقرب _ الانيب _ الثعلب

حقل الانسان :

الرجال _ النساء الأنام _ الانثى _الناس _علي_ محمد الخلائق

حقل الزمن :

الايام _ الدهر _ زمانك _ الليل _ النهار

حقل جسم الانسان :

القلوب : رأسك _ الصدور _ اللسان _ الوريد

حقل الاخلاق :

---

[1] **محمد علي الخولي : علم الدلالة علم المعنى دار الفلاح للنشر ، الاردن 2001 ، ص 13 .**

ازهد _ اذكر ذنوبك _ اخش مناقشة الحساب _ غرور _بر_ لبيب- عاقل _ متأدب التقي تقوى _التقي _ طمعت غدر _تكذب _ يغضب الحقود _مكرم _اخفض جناحك _اسمح _ اذنبوا _ اعدل لا تظلم أد الامانة _ الخيانة فاجتنب _فاصبر _ فالجأ لربك

حقل الطبيعة :

أرض _ المشرق _ المغرب _ الشامخات الثغامة

دلالة العنوان :

الزينبية : نسبة إلى شجرة الزنب ذات المنظر الحسن والرائحة الطيبة

خاتمــة

وصلنا إلى نهاية هذا البحث ، بادئين بإشكالية انطلقنا منها , لتتوضح لنا معالم المنهج الأسلوبي من خلال التطرق لمفاهيم عامة حول الاسلوب والاسلوبية فخلصنا إلى ان الأسلوبية ارتبطت بكل العلوم العربية كاللغة والبلاغة و النقد، فالأسلوبية منهج يدرس النصوص الأدبية بغية تحليلها والكشف عن مكامن الجمال وحتى الوصول إلى قلب المؤلف

- ولقد كانت قصيدة "الزينبية حقلا ثريا للخوض في أسلوبيته .زد على ذلك ما استفدنا من نصائح ووعظ وإرشاد تقودك للخوض في هذه الحياة دون شقاء إن اتبعتها
- فاستعمل الامام علي كرم الله وجهه العبارات الجميلة الغنية بالمعاني والدلالات موظفا جميع الاساليب البلاغية من تشبيه واستعارات وكنايات ومجاز ...
- كما وجدنا أنه نظم القصيدة في بحر الكامل من أول بيت لآخر بيت مما يدل أنه فحل من فحول شعراء الاسلام
- كما استعمل الحروف المجهورة أكثر من المهموسة ليخدم بذلك الغرض منها وهو الوعظ والارشاد .
- ولا ننسى التكرار والجناس الذي كان له الوقع الجميل في تأكيد المعاني ووصولها للمتلقي بشكل يحفر في ذاكرته.
- وبالأضداد تتضح المعاني كما كان للطباق حظه من القصيدة
- أما عن الاسلوب الخبري والإنشائي فهو أخذ نصيبه من القصيدة إلا أن القصيدة لا تكن خبرية ذلك أنها طغت أفعال الأمر عليها وهذا طبعا لضروره المقصدية _الوعظ والارشاد والتوجيه _
- وقد تنوعت الحقول الدلالية فيها من حقل للحيوان وآخر للأخلاق الحميدة وآخر للانسان ...

وفي الختام نخلص لان القصيدة امتثلت للدراسة الاسلوبية بامتياز فكل مستويات التحليل الاسلوبي كان لها الحظ الوافر منها

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، ط 1 .
2. إبن رشيق العمدة في محاسن الشعر ونقده تحقيق عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية ،بيروت لبنان ، ج1، ط1 ،2001.
3. ابن عبد الله شعيب ،البلاغة الواضحة علم البيان ، دار الهدى ،عين مليلة الجزائر .
4. ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث القاهرة ، ج3
5. أبو جعفر احمد الطبري ، الرياض النظيرة في مناقب العشرة ، ج1 ، دار المنار للطبع .
6. أبي يعلى عبد الباقي عبد الله أبي المحسن التنوخي ،كتاب القوافي ، تحقيق محمد عوني عبد الرؤوف ، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهرة، ط 2 ،2003 م .
7. أبي الفتح عثمان بن جنّي ، سرّ صنعة الإعراب ، د تح الد حسن هنداوي ، يبحث
8. أحمد الشايب :الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ،مكتبة النهضة المصرية، ط2،القاهرة، مصر،
9. أحمد الهاشمي ، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، 2016 م.
10. أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 2006م.
11. أحمد بن محمد الفيومي ، المصباح المنير ، تح الد عبد العظيم الشنّاوي،دار المعارف ،ط 2
12. أحمد سليمان فتح الله ، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،مكتبة الأداب ، القاهرة ،2004 م.
13. أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان المعاني البديع دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط3 ، 1993 م.
14. الامام ابي الحسن سعيد بن سعدة الأخفش ،كتاب القوافي تحقيق أحمد راتب النفاخ ،دار الأمانة ،ط1. 1974م
15. الخطيب التبريزي ، الوافي في العروض و القوافي ، ط1، ، 1970م.
16. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة العاني و البيان و البديع ، دار الكتاب العلمية ، ط1 ، 2003م .
17. الفيروزبادي ، القاموس المحيط دار الكتاب العلمية ط1 ج4، 1999م .
18. بوعلام رزيق ، الخصائص الأسلوبية في نونية أبي البقاء الرندي ، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة ، 2011م/2012 م.
19. جميل حمداوي ، اتجاهات الأسلوبية: مكتبة المثقف العربي ،سيدني،، ط 1 ،2010.
20. جميل عبد المجيد ، بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998
21. حازم علي كمال الدين ، في علم الأصوات ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 1999م .
22. حسام البهنساوي ، علم الأصوات ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط2 ، 1999م .
23. حسن ناظم ، البنى الاسلوبية ، الدار البيضاء ط 1 ، 2002 م.

24. حسين نصّار: القافية في العروض و الأدب مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد، ط1 ،2001 م.
25. خالد محمد خالد خلفاء الرسول : دار الجيل بيروت، لبنان ، ط1 ،2000.
26. رابح بوحوش ،الأسلوبيات وتحليل الخطاب ،منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة 1994م..
27. شوقي ضيف تجديد النحو ،دار المعارف ،القاهرة ،ط 6 . 2013 م .
28. صابر محمود ، سلسلة الابطال الامام على بن أبي طالب ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت
29. صالح بلعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994م .
30. صلاح فضل ، علم الاسلوب مبادئه واجرءاته،دار الشروق القاهرة، ط 1
31. عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الاساليب العربية دار فيحاء القاهرة ،مصر ،2000 م.
32. عبد الحميد عمر ، العشرة المبشرين بالجنة ،دار النهى ، باب الزوار الجزائر ،ط1 ،2011م.
33. عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1975م .
34. عبد الرحمان الألوجي ، الإيقاع في الشّعر العربي ، دار الحصاد للنشر و التّوزيع ، دمشق ،ط1989،1م.
35. عبد الله بن المعتز ،كتاب البديع ،تح عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 2012م
36. عبد السلام المسدي ،الاسلوبية والاسلوب، الدار العربية للكتاب ، ط 3، 1982م .
37. عبد العزيز عتيق ،علم العروض والقافية ،دار الآفاق العربية ،ط 1، القاهرة 2004م .
38. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر،
39. عدنان بن رذيل ، اللغة والاسلوب ، مراجعة حسن حميد ، مكتبة مجدولاي ، ط2،.2006م .
40. علي ابو المكارم ، مقومات الجملة العربية ،دالر غريب للنشر والتوزيع ،مصر 2007م.
41. علي الجارم ، مصطفى امين ، البلاغة الواضحة مع دليلها ، ديوان المطبوعات الجامعية وهران ، الجزائر .
42. علي الجارم ومصطفى أمين : النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ،ج 1، 1983م .
43. علي شلق ، سلسلة كواكب الإسلام ،الإمام علي ،دار السيرة ،بيروت لبنان ،ط1 ،1979م.
44. غازي يموت ، بحور الشعر العربي عروض الخليل ،دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر ،بيروت ،لبنان،ط1992،2م.

45. فهد خليل زايد ،الحروف معانيها ومخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ،دار يافا العلمية، الأردن – عمان ،ط2008،1م.
46. فهد ناصر عاشور ،التكرار في شعر محمود درويش ، وزارة الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2004 م.
47. كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة .
48. محمد أحمد قاسم و الد محي الدين ديب ، علوم البلاغة و البيان و المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ،ط1 ، 2002م
49. محمد أمين الضناوي ، معين الطالب في علوم البلاغة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط 1 ،2000م.
50. محمد النويهي ، قضية الشعر الجديد ، المطبعة العالمية 16 ،17 ش ضريح سعد القاهرة 1964م.
51. محمد التنوخي ، القافية في المعجم المفصل ، دار الكتب ، ط2 ،1999م .
52. محمد بن ابي بكر الرّازي ، مختار الصّحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ،1989م .
53. محمد بن يحيى السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، عالو الكتاب الحديت اربد الاردن ،ط1 ، 2011 م.
54. محمد حماسة عبد اللطيف ، البناء العروضي للقصيدة العربية ، دار الشروق ، بيروت ، ط 1، 1999 م.
55. محمد عبد المنعم خفاجي ، ديوان الإمام علي بن أبي طالب ، بيروت ، دار ابن زيدون ، 2005م.
56. محمد علي الخولي : علم الدلالة علم المعنى دار الفلاح للنشر ، الاردن 2001م.
57. محمد علي الهاشمي ، العروض الواضح و علم القافية ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع،دمشق،ط1، 1991م.
58. محمد علي سلطاني ، المختار من علوم البلاغة و العروض ، دار العصماء سوريا ، دمشق، ط 1 ،2008 م .
59. محمود المصري ، أصحاب الرسول ، المكتبة الأسلامية ،ط 3 ،2001.
60. مصطفى حركات ،أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1998 م .
61. مهدي محبوبة ، ملامح من عبقرية الإمام ، دار الكتاب العربي ط 2 ، 1979 م.
62. منال بوخروبة مريم ملوك ، مقاربة أسلوبية في شعر ابن أبي حجلة التلمساني ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت ،
63. تجليات التكرار في القصيدة " اعصفي يا رياح " لمحمود محمد شاكر مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي جامعة آكلي محند أولحاج ،البويرة .
64. المجلة لإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الخامس عشر ، 2019م.
65. مجلة ديالي / 2015 العدد 67 .
66. هاشم صالح مناع ، الشافي في العروض و القوافي .دار الفكر العربي ، بيروت ط4، 2003م
67. يوسف حسين بكار، بناء القصيدة ي النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث ط 2 ،1983م.

68. يوسف مسلم أبو العدوس:الأسلوبية الرؤية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1 ،2007م.

التعريف بالامام على رضي الله عنه :

ولد الأمير علي بن أبي طالب ب21 سنة قبل الهجرة ، ما يوافق 599م ببطن من بطون قريش من أبي طالب عم الرسول ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي [1] و ابن فاطمة بنت أسد ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ، وأول هاشمية ولدت لهاشمي ، وكان أصغر أبنائها [2].

ولما دخل ذات يوم على الرسول صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي مع أمنا خديجة فسأله ما هذا فقال هذا دين الله فدعاه إلى الإسلام فأسلم وهو في الثامنة [3] . فكان من أول من أجاب للإسلام من الاطفال . وهو أحد المبشرين بالجنة [4].

تزوج من فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وكان فقيرا حينها باع درعه مهرا لها ، ولدت له الحسن والحسين وبعد موتها تزوج بأكثر من عشر نساء ، وله أربعة عشر ولدا ، وسبعة عشر بنتا .

كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي تراب ،فكانت أحب كُناه ، وكني أيضا بأبي الحسن وأبي الحسين ويعسوب المؤمنين ،وزوج البتول أمير البررة ،أخطب الخطباء .

كان حلو المنطق كبير القلب حسن التدبير في الشؤون الادارية والسياسية شديد الإخلاص قوي الايمان[5] تربى على أخلاق الرسول وعاداته . تميز بعقل منفتح وذكاء نادر وشجاعة فذة . ففي قضائه قال عمر بن الخطاب : أقضانا علي بن أبي طالب[6]

ونجد في السيرة أن لعلي بن أبي طالب صفات مشرقة في مختلف المعارك ففي بدر كان له الشرف في أن كان من الأوائل المبارزين فبارز شيبة وقتله .

أما في الخندق فقد سد ثغرة الخندق وواجه عمر بن عبد وُدٍ العامري وهو يكبره سنا ومهارة في الحرب

وفي خيبر كان له وسام الراية فحملها الى خيبر ، فقال رسول الله بأن حاملها يحبه بالله ورسوله ،وقتل مرحب فارس فرسان اليهود ،وفتح حصن ناعم [7]

وبعد خلافة عثمان جاء عهد علي بن ابي طالب فكان دلك في الخامس من ذي الحجة سنة

كان يرى بعض المؤرخين ان قريش كانت تحقد على علي وتنحيه عن الخلافة ،وذلك لتنافسهم حولها، إلا أن عليًا بذكائه الخارق وبصيرته النفاذة وإحاطته بالكتاب والسنة استطاع ان يجتهد في إنشاء حكومة صالحة لأي ظرف وزمان [8].واستطاع إخماد نار الفتنة يوم 17 رمضان 40هـ [9] . وفي يوم قال له الجعد بن *d*التي تحوم حوله ،حتى أطيح برأسه بعجة:" اتق الله فإنك ميت ."فقال له :" بل مقتول ضربة على هذا مشيرا إلى قرنه وتخضب

---

[1] _ مهدي محبوبة ، ملامح من عبقرية الإمام ، دار الكتاب العربي ط 2 ، 1979 ، ص 4

[2] _ أبو جعفر احمد الطبري ، الرياض النظيرة في مناقب العشرة ، ج1 ، دار المنار للطبع ، ص : 77 .

3_صابر محمود ، سلسلة الابطال الامام على بن أبي طالب ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت

[4]- عبد الحميد عمر ،العشرة المبشرين بالجنة ،دار النهى ، باب الزوار الجزائر ،ط1 ،2011، ص 41

[5] _ علي شلق ، سلسلة كواكب الإسلام ،الإمام علي ،دار السيرة ،بيروت لبنان ،ط1 ،1979 ،ص14/13

[6] _ محمود المصري ، أصحاب الرسول ، المكتبةالأسلامية ،ط 3 ،2001،ص 248_250

[7] محمود المصري ، اصحاب الرسول ، ص 261

[8] مهدي محبوبة ،ملامح من عبقرية الإمام علي ،ص113

[9] محمد عبد المنعم خفاجي ، ديوان الامام ،ص4

هذه مشيرا إلى لحيته ." فترصده ملجم حتى ضربه في قرنه بسيف مسموم في صلاة الصبح .

وكانت آخر كلماته أنه قال :"أحسنوا نزله وأكرموا مثواه فإن أعش فأنا أولى بدمه وإن مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين، ولا تقتلوا بي سواه إن الله لا يحب المعتدين ".[1]

اثاره وبلاغته :

قيل أن الادب ابن الفن المبكر ، وأن الشعر في الادب قمته ، فهو بذلك أسمى معبر عن الحضارة ، كما أن الفنان لا يكتسب خصوصيته اكتسابا بل لا بد من إرث قديم [2] ، فقد كانت بلاغة الغمام علي نتاج سليقة ، ومن آثاره نجد :

1- النـــــــثر :

نهج البلاغة جمعه المسعودي فقال : << عن خطب علي بن أبي طالب أنها في سائر مقاماته أربعمائة خطبة ، ونيف وثمانون يوردها على البديهة ، تداول الناس ذلك عنه قولا وعملا >>ثم جاء الشريف الرضي فجمع كل ما نقل عن الإمام من خطب ورسائل فسمى كتابه : نهج البلاغة حيث انتهى من تأليفه في رجب 400 هجري [3] .

كما تناول هذا الكتاب عدة أدباء بالشرح والتحليل كالشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية سابقا ، وقيل أنه ليس للغمام علي بل هو منسوب إليه [4]

<u>الشعر:</u>

نسب إليه ديوان يحتوي على 1500 بيت في مختلف الأغراض الزهد والحكمة والموعظة ، فحاله كحال النهج فقد يكون أكثره منسوبا إليه ، دلك أنهلم يفرغ لأن ينظم الشعر ،لكن مما ثبت عن شعره هذه الابيات

أرى المرء والدنيا كمالِ وحاسب يظم عليه الكف والكف فارغ
تجوع فإن الجوع من عمل التقى وإن طويل الجوع يوما سيشبع

وأهم قصائده الزينبية زهي من أبلغ المواعظ والنصائح من بحر الكامل حيث يقول في مطلعها

صَرَمَتْ حبالك بعد وصلك زينب والدهر فيه تصرم وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهى بها سودا ورأسك كالثغامة أشيب

أما عن خطبه فقد جعلها مواعظ وحكم . وهذه واحدة منها يقول فيها : " أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، فإن تقوى الله خير ما تواصى به عباده ،وأقرب الاعمال الى رضوانه ، وأفضلها في عواقب الأمور عنده .
وبتقوى الله أمرتم وللإحسان خ فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه بأسا واخشوا الله خشية ليست بتعذير ...

---

[1] **محمود المصري ،أصحاب الرسول ،ص 261**
[2] **علي شلق ، سلسلة كواكب الإسلام ، ص 115.**
[3] **علي شلق ، سلسلة كواكب الإسلام ص04 ،.**
[4] **أحمد عبد المنعم خفاجي ، ديوان الامام علي ، ص 4.**

واعملوا من غير رياء، ولاسمعة .فإن من عمل لغير الله وكّله الله الى من عمل ، ومن عمل مخلصا له تولاه الله وأعطاه فضل نيته ، وأشفقوا من عذاب الله فإنه لم يخلقكم عبثا ولم يترك شيء من أمركم سدىً ،قد سمى آثاركم وعلم سركم وأحصى أعمالكم ، وكتب أجالكم فلا تغرنكم الدنيا فإنها غرّارة لأهلها والمغرور من اغتر بها ،وإن الآخرة لهي دار القرار[1]

[1] _ خالد محمد خالد خلفاء الرسول : دار الجيل بيروت، لبنان ، ط1 ،2000 ،ص 370

القصيدة

1. صَرُمَتْ حِبَـالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْـنَبُ وَالـدَّهْـرُ فِـيـهِ تَـصَرُّمٌ وَتَـقَـلُّبٌ
2. نَـشَرَتْ ذَوَائِـبَـهَا التي تـزهو بـها سُـودًا وَرَأْسُك كـالثَّغَامَةِ أَشْيَبُ
3. واسْتَنْـفَرت لَـمَا رَأَتْـكَ و طَـالَـمَا كَـانَـتْ تَـحِنُّإِلَى لِـقَـاك وتَـرْهَـب
4. وَكَذَلِكَ وَصْـلُ الـغَـانِـيَـاتِ فَـإِنَّـه آلٌ بِـبَلْـقَـعَـةٍ وبَـــرقٍ حُـــلب
5. فَـدَعِ الصِّـبَـا فَلَـقَـد عَـادَاكَ زَمَانُـه وَارْهَـدْ فَـعُمْرُكَ مِـنْهُ وَلَى الأطْيَـب
6. ذَهَبَ الشَّـبَـابُ فَـمَا لَـهُ مِـن عَـودة وَأَتَـى الـمَشِيبُ فَـأَيْنَ مِنْهُ الَـمَهْرَبُ
7. ضَيْفٌ أَلَـمَّ إِلَـيْك لَـم تَـحْـفَـل بِـه فَـتَـرَى لَـهُأَسَـفًـا وَدَمْـعًـا يُسْكَبُ
8. دَعْ عَـنْكَ مَا قَـدْفَاتَ فِي زَمَنِ الـصِّبَا وَاذْكُرْ ذُنُـوبَـكَ وَابْـكِـهَـا يَا مُذْنِبُ
9. وَاخْشَ مُـنَـاقَـشَةَ الِـحسَـابِ فَـإِنَّـهُ لَابُدَّ يُحْصَى مَـاجَنَيْتَ وَيَـكْتُـبُ
10. لَـمْ يَـنْسَـهُ الـمـلَـكَـان حِـيـن نَـسَـيْتَـه بـل أثـبـتـاه وانـت لاهٍ تَـلْـعَبُ
11. والـرُّوحُ فِـيكَ وَديـعَةٌ أُودِعْتَها سَـتَـرُدُّهَـا بِـالـرَّغْمِ مِـنْـكَ وَتُسْلَبُ
12. وغُـرُورُ دُنْـيَاكَ الـتِي تَـسْعَى لَـهَا دَارٌ حَـقِـيـقَتُهَا مَتَـاعٌ يَـذْهَبُ
13. وَالـلَّـيْلَ فَـاعْـلَـمَ والنَّـهَـار كِلَاهُـمـا أَنْـفَـاسُـنَـا فِـيـهَـا تُعَدُّ وَتُحْسَبُ
14. وجَـمِـيعُ مَاحَصَّلْتَـه وَجَـمَـعْـتَـهُ حَـقًـا يَـقِـينًـا بَـعْـد مَوْتِكَ يُـنـهَـبُ
15. تَـبًـا لِـدار لا يَـدُومُ نَـعِـيـمُـهَـا وَمُـشَـيَّـدُهَـا عَـمَّـا قَـلِيلٍ يخرب
16. فَـاسـمع هـديت نـصائـحا أولاكها بـر لـبـيـب عـاقـل مـتـأدب
17. صحـب الـزمـان وأهلـه مستبصرا ورأى الامـور بـمـا تـؤوب وتعقب
18. أهـدي الـنـصـيحة فـاتعض بمقالـة فـهـو الـتـقى اللـوذعـي الأدرب
19. لا تـأمـن الـدهر الـصـروف فـإنـه لازال قـدما للـرجال يذ هب
20. وكـذلـك الايـام فـي غـداوتـها مـرت يـذل لـها الأعـز الأنـجـب
21. فـعليـك تقـوى الله فالـزمـها تـفز إن الـتـقى هو البهي الأهيب
22. واعمل لطاعته تنل منه الـرضـا إن الـمطيع لـربه لـمقرب
23. فاقنع ففي بعض القنـاعة راحة والـيأس مـما فـات فـهو المطلب
24. وإذا طمعت كسيت ثوب مذلة فلـقـد كسي ثوب المذلة أشعب
25. وتوق من غدر النسـاء خـيانة فـجميعهن مـكائد لك تنصب
26. لاتـامن الانثى حياتك إنـها كالأفـعوان يـراع منه الأنيب
27. لاتـأمن الانـثى زمـانـك كله يـوما ولو حلفت يـمينا تكذب
28. تغري بطيب حديثها وكـلامها و إذا سـطت فهي الثقيل الأشطب
29. واجه عدوك بالـتحية لاتـكن منه زمـانك خائـفا تـترقب
30. واحذره بوما إن أتى لك بـاسما فـاللـيث يـبدو نابه إذ يـغضب
31. إن الحـقود إن تقادم عـهـده فالـحقد بـاق في الصدور مـغيب
32. وإذا الصديق رأيته مـتـملقا فـهو العـدو وحـقه يجتنب
33. لاخـير في ود امرئ مـتـملق حـلو اللـسان وقـلبه يتلهب
34. يلـقاك يحلف أنه بـك واثـق إذا تـوارى عنـك فهو العقرب
35. يعطيك من طـرف اللـسان حـلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

36. واختر قرينك واصـــطفيه تفاخرا إن القـــرين إلى الـــمقارن ينسب
37. إن الـــغني من الـــرجـــال مكرم وتـــراه يـــرجى ما لـــديه ويـــرهب
38. ويبش بالـــتترحيب عند قـــدومه ويـــقام عـــند ســـلامه ويقرب
39. والـــفقر شيـــن للرجـال فـــإنه يزري بـــه الشـــهم الأديب الأنسب
40. واخفض جناحك للأقارب كلهم بـــتـــذلل واســـمح لهم إن أذنـــبُ
41. ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا إن الـــكذوب لبـــئس خلا يصحب
42. وذر الحســـود ولو صـــفا لك مرة أبـــعـــده عن رؤيـــاك لا يســـتجلب
43. وزن الـــكلام إذا نـــطقت ولاتكن ثـــــرثارة في كـــل ناد تخطب
44. واحفظ لسانك واحترز من لفـــظه فـــالمرء يـــسلم باللـــسان ويعطب
45. والسر فاكتـــمه ولا تـــنطق بـــه فـــهو الأســـير لـــديك إذ لاينشب
46. واحرص على حفظ القلوب من الاذى فـــرجوعها بـــعـــد التنافر يصعب
47. إن القـــلوب إذا تـــنافـــر ودها شـــبه الزجـــاجة كســـرها لا يـــشعب
48. وكـــذلك سر المـــرِّء إن لم يطوه نـــشرته ألـــســـنة تـــزيد وتكذب
49. لا تحرصن فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
50. ويظل ملهوفا يـــروم تـــحيلا والـــــــرزق ليـــس بحيلة يستجلب
51. كم عاجز في الناس يؤتى رزقه رغـــدا و يـــحرم كيس و يجنبب
52. أد الأمانة و الخيانة فاجـتب واعدل ولا تظلم فيطيب الـــمكسب
53. وإذا بليت بنكبة فاصـــبر لها أوَ قـــد رأيت مـــسلما لا ينـــكب
54. وإذا أصابك في زمانك شدة أصابك الـــــخطب الكريه الأصعب
55. فَالْجَأْ لِرَبِكَ إِنَّهُ أَدْنَـــى لِمَـنْ يـدعوه من حبل الـــوريد وأقرب
56. كن ما استطعت عن الأنام بمعزل إن الـــكثير من الورى لا يصحب
57. واجعل جليسك سيدا تحضى به حَـــبر لبـــيب عـــاقل مـــتأدب
58. واحذر من المظلوم سهما صائبا واعـــلم بـــأن دعاءه لا يـــحجب
59. واذا رأيت الرزق ضاق ببلدة وخـــشيت فـيها ان يضيق المكسب
60. فأرحل فأرض الله واسعة الفضا طـــولا وعرضا وشـــرقها والمغرب
61. فقد نـــصحتك إن قبلت نصيحتي فـالنصح أغـــلى ما يـباع ويوهب
62. خذها إليك قصـــيدة منظومـــة جاءت كنظم الدر بل هي أعجب
63. حكم وآداب وجـــل مـــواعظ أمـــثالها لـــذوي البـــصائر تكتب
64. فأصغ لوعظ قصـــيدة أولاكها طـــود العلوم الشامخات الاهيب
65. أعـــني عليا وابـن عـم محمد مـــن ناله الشـــرف الرفيع الانسب
66. يـــارب صـــل على النبي و آله عـــدد الخلائـــق حصرها لا يـحسب

فهـــــرس المحتويات	
العنـــــــــوان	الصفحة
شكـــــــروعرفان	
اهداء	
مقدمة	
الفصل التمهيدي : الأسلوب والاسلوبية مفاهيم عامة	04
المبحث الاول :الأسلوب (لغة –اصطلاحا)	04
المبحث الثاني: الأسلوبية	06
المبحث الثالث: نشأة الأسلوبية	07
المبحث الرابع: اتجاهات الأسلوبية	08
1) الأسلوبية التعبيرية	09
2) الأسلوبية البنيوية	10
3) الأسلوبية الاحصائية	10
4) الأسلوبية النفسية	11
الفصل الاول : المستوى الصوتي	15
المبحث الأول: الموسيقى الخارجية	15
1) الوزن	15
2) القافية	20
3) الروي	24
المبحث الثاني: الموسيقى الداخلية	27
1) الأصوات المجهورة	27
2) الاصوات المهموسة	29
المطلب الثالث: التكرار	31
1) لغة	31
2) اصطلاحا	31
المطلب الرابع : المحسنات البديعية	37
1) الطباق	38
2) الجناس	41
3) المقابلة	43

4) التصريع	46
الفصل الثاني : المستوى التركيبي	47
المبحث الأول : الخبر والانشاء	47
1) الخبر	47
2) الانشاء	50
المبحث الثاني : التقديم والتأخير	56
المبحث الثالث: الجمل الاسمية والفعلية	59
1) الجملة الفعلية	60
2) الجملة الاسمية	63
الفصل الثالث: المستوى البلاغي والدلالي	65
المبحث الاول : التشبيه	66
المبحث الثاني: الاستعارة	72
المبحث الثالث: الكناية	76
المبحث الرابع: المجاز	78
المبحث الخامس: علم الدلالة	82
المطلب الاول : تعريف علم الدلالة	82
المطلب الثاني: الحقوق الدلالية	82
خاتمـــة	82
قائمة المراجع	83
فهرس المحتويات	
الملحق	85
ملخص الدراسة	

الملخص

في هذا البحث الموسوم بقصيدة الزينبية للإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه مقاربة أسلوبية، تضمنت المقاربة أو الدراسة مقدمة وفصلين وخاتمة.

وقد حوى فصلا تمهيديا مفاهيم عامة حول الأسلوب والأسلوبية، من تعريف ونشأة واتجاهات وأتبعناه بثلاث فصول تناولنا فيها مستويات التحليل الأسلوبي. وخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

ومن أهم ما توصلنا اليه في بحثنا هذا

- **أن الإمام علي ابن أبي طالب قد وفق الى حد كبير في توظيف الظواهر الأسلوبية في القصيدة**
- **أن قصيدة الزينبية تحمل في طياتها بعدا أدبيا ودينيا وتربويا، وتعتبر من روائع الشعر العربي لجزالة عباراتها ونفاسة حكمها وقد صيغت بأسلوب شعري بليغ. وزينب هي الشجرة ذات المنظر الحسن والرائحة الطيبة، وكذلك كانت القصيدة منظومة كنظم الدر.**

Summary

This research, entitled "The Zaynabiyya Poem by Imam Ali ibn Abi Talib (may Allah be pleased with him): A Stylistic Approach", comprises an introduction, two main chapters, and a conclusion.

The introductory chapter presents general concepts related to style and stylistics, including definitions, origins, and major trends. It is followed by three chapters that address different levels of stylistic analysis. The conclusion summarizes the key findings of the study.

Among the most important findings of this research are:

Imam Ali ibn Abi Talib demonstrated great skill in employing stylistic features in the poem.

The Zaynabiyya poem embodies literary, religious, and educational dimensions, and is considered one of the masterpieces of Arabic poetry due to the eloquence of its expressions and the richness of its wisdom. It is composed in a highly eloquent poetic style. "Zaynab"

symbolizes a tree with a beautiful appearance and a pleasant fragrance, just as the poem is composed like a string of pearls in its elegance and coherence.

الكلمات المفتاحية:

الأسلوب – الأسلوبية- مستويات التحليل الأسلوبي – الزينبية.